الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج

كلية الآداب و اللغات

قسم: اللغة و الأدب العربي

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

ميدان: لغة و أدب عربي

تخصص :لسانيات عامة

بعنوان:

الحقول الدلالية في قصيدة أرى جارتي خفّت وخفّ نصيحها لعَمْرُو بن قميئة

إعداد الطالبتين

– أمينة بلخيري

– لامية بلخيري

إشراف الدكتور:

د. موسى لعور

لجنة المناقشة:

اللقب و الاسم	الرتبة	الجامعة	الصفة
د.نسيم حرار	أستاذ محاضر – ب –	جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	رئيسا
د. موسى لعور	أستاذ محاضر – أ –	جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	مشرفا ومقرّرا
د.أحلام علية	أستاذ محاضر – ب –	جامعة مُحَمَّد البشير الإبراهيمي– برج بوعريريج	أستاذة مساعدة

السنة الجامعية: 1445–1446–/2024– 2023

ملحق بالقرار رقم ...1082... المؤرخ في ..27 ديسمبر 2020.....
الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي
الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،
السيد(ة): ...بلحسن رشيد حميد... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ...طالب...
الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم ...[illegible]... والصادرة بتاريخ ...2024.03.31...
المسجل(ة) بكلية / معهد ...كلية... قسم ...اللغة والأدب العربي...
المكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،
وعنوانها: ...حكم حذف مستهل بعض آيات الحقول الدلالية في قصيدة نوح حاري ...
...عنقاء وحيدة نموذجا لعبد الله بن قصيبة...

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 01/07/2024

توقيع المعني (ة)

رئيس المجلس الشعبي البلدي
ملحق الإدارة الإقليمية
بن مراح مصطفى

Scanned with CamScanner

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2023

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): أمينة بحيري ..... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ....طالبة.....

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 107769914 والصادرة بتاريخ 17 نوفمبر 2023

المسجل(ة) بكلية / معهد ..الآداب واللغات قسم ..اللغة والأدب العربي.....

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: مذكرة ماستر بعنوان: التحول الدلالي في قصيدة قنديل أخضر

حسب وصف نصيحها العمري بن قصيدة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه .

التاريخ: 2024

توقيع المعني (ة)

ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي

ملحق الإدارة الإقليمية

بن مراح مصطفى

Scanned with CamScanner

مقدّمـــة

الحمد لله الكريم المنان الذي أنعم علينا بكرم دعائه وفضلنا على كثير من مخلوقاته، والصلاة والسلام على من أنزل عليه القرآن خير الأنام ونبي السلام محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحابته والتابعين الكرام وبعد:

العربية لغة الإسلام، وعليه فإن من حق اللغة علينا أن نُخلص لها وأن نبذل الجهود لرفع شأنها وسيادتها، اذ تكتسي الكلمة العربية أهمية بالغة لأنها وسيلة تواصلية، والتواصل بدوره يفرض على الأفراد وجود قائمة من الكلمات مشتركة بينهم يفهمون معانيها بكيفية متشابهة أو متقاربة، ولا يتحقق الفهم إلا من خلال فهم دلالات كل المفردات داخل تركيب أو سياق معين، وبما أن علم الدلالة يبحث في علاقة اللفظ بالمعنى، فقد اهتم به العلماء وتناولوا قضاياه في سبيل فهم النصوص وسبر أغوارها وفك مغاليق ألفاظها لذا لا غرو أن نجد النص الشعري يشكل شبكة دلالية ذات علاقات مختلفة، نحاول في هذا البحث الموسوم بالحقول الدلالية في قصيدة أرى جارتي خفت وخف نصيحها لعمرو بن قميئة، أن نقترب من هذه الشبكة الدلالية عبر نظرية الحقول الدلالية محاولين الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما أبرز الحقول الدلالية التي اشتغل عليها الشاعر توظيفا؟

تتفرع عن هذا التساؤل تساؤلات عديدة أبرزها:

ما العلاقات التي تندرج تحتها الحقول الدلالية؟ وهل اتسمت مدونة الشاعر بالغنى الدّلالي؟

ولعل أهم الأسباب التي دفعتنا إلى اختيار هذا الموضوع هي رغبتنا في دراسة هذه القصيدة إعجابنا بالنفس الشعري الذي يصدر عن الشاعر عمرو بن قميئة مما يدفعنا للاكتشاف وتنمية معلوماتنا إضافة الى كون القصيدة لم تتم دراستها في إطار نظرية الحقول الدلالية، فأردنا أن نخصص لها دراسة في هذا الجانب

أما الهدف من هذه الدراسة فيتمثل في الكشف عن الحقول الدلالية التي حوتها القصيدة، إضافة إلى العلاقات الدلالية داخل الحقول، و من أجل معالجة الإشكالية السابقة

وبلوغ الغاية من وراء الدراسة اتبعنا خطة محكمة جاءت كالآتي: مقدمة ومدخل، وفصلين مردوفين بخاتمة.

ففي المدخل تناولنا علم الدلالة من حيث النشأة و تقصينا أهم النظريات الدلالية أما الفصل الأول فوسمناه بمفهوم نظرية الحقول الدلالية حيث وقفنا فيه على تعريف الحقول الدلالية والمبادئ والأسس والأنواع ونظرية الحقول الدلالية عند العرب وعند الغرب وأهمية النظرية.

أما الفصل الثاني فأدرجنا فيه نبذة عن حياة الشاعر ورصدنا فيه أهم الحقول الدلالية والعلاقات داخل كل حقل، أما الخاتمة أجملنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

أما المنهج المتبع في هذه الدراسة، فهو منهج الوصف والتحليل مع الاستعانة بالمنهج الاحصائي .

وقد استند هذا البحث إلى مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- لسان العرب لابن المنظور.
- علم الدلالة لأحمد مختار عمر.
- علم الدلالة أصوله و مباحثه في التراث العربي لمنقور عبد الجليل.
- التحليل الدلالي لكريم زكي حسام الدين.

هذا وقد واجهتنا بعض الصعوبات نذكر منها: اتساع الموضوع وقلة خبرتنا بالدراسة الدلالية.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتوجه بالتقدير والاحترام والعرفان بالجميل إلى المشرف الدكتور موسى لعور الذي غمرنا بحسن توجيهه وإرشاده، أدامه الله في خدمة العلم والمعرفة.

كما نتوجه بالشكر الجزيل للجنة المناقشة التي تجشمت عناء قراءة بحثنا.

والحمد لله رب العالمين.

مدخل

علم الدلالة المصطلح و المفهوم

- مفهوم الدلالة
- نشأة علم الدلالة:
- نظريات علم الدلالة
- موضوع علم الدلالة

علم الدلالة المصطلح و المفهوم

تمهيد:

يعتبر علم الدلالة من الدراسات اللغوية التي جاءت موازية لرقي الفكر الإنساني على مر العصور، حيث لقيت اهتماما من فلاسفة اليونان والهنود واللغويين العرب القدامى، إذ إنها العمود الفقري للتحاور وأساس التواصل والتفاهم بين أفراد المجمع، فهي لبُّ اللغة بل إن المستويات اللسانية تتوقف كلها على الدلالة ، فالصوت له دلالة والحرف يشي بدلالة كذلك التركيب والصرف، لذا فإن علم الدلالة علم يبرز سحر اللغة العربية في استعمال الألفاظ في عدة سياقات، وما تملكه اللغة من كلمات متنوعة تستطيع التعبير عن أي فكرة ووصفها و صفا مفصلا، ونظرا لهذه الأهمية التي انفرد بها علم الدلالة تطورت الدراسات في هذا الميدان وتسابقت المناهج والنظريات من أجل إيصال الأفكار.

ومهما يكن من أمر فإن علم الدلالة يتمظهر عبر اتجاهات عديدة في التحليل الدلالي لعل أبرزها نظرية الحقول الدلالية.

1- مفهوم الدلالة

1-1- لغة : وردت في المعاجم العربية مادة(دل) حيث يعرفها ابن فارس (ت395ه) في معجمه مقاييس اللغة : " الدال واللام : أصلان أحدهما إبانة الشيء بأمارة تتعلمها ، والآخر اضطراب في الشيء ، فالأول قولهم : دللت فلانا على الطريق، والدليل الأمارة على الشيء، وهو بيّن الدَّلالة والدِّلالة ، والأصل الآخر قولهم : تدلّدل الشيء إذا اضطرب ، قال أوس:

أمْ مَنْ لحيّ أَضَاعُوا بعضَ أمْرِهِمْ بيْنَ القُسُوطِ وبيْنَ الدِّين دَلْدالُ[1]

عرفها الزمخشري(ت 538ه)قائلا:" دلهُ على الطريق ، وهو دليل المفازة وهم أدلاؤها، وأدللت الطريق اهتديت إليه، ومن المجاز الدال على الخير كفاعله، ودلّه على الصراط المستقيم، ولي على هذا دلائل، وتناصرت أدلّه العقل وأدلّة السمع".[2]

---

[1] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر ،دط،دت، ج2،ص259-260.

[2] الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، لبنان1998، ص295.

كما نص ابن منظور(ت711 هـ) قائلا:"سمعت أعرابيا يقول لآخر أما تتدلل على الطريق؟، والدليل: ما يستدل به والدليل: الّدالُ، وقد دله على الطريق، يدله دلالة ودِلالة، ودُلُولَةً، والفتح أعلى".[1]

من خلال هذه التعريفات يتضح أن الدلالة في اللغة تعني السداد والإرشاد والبرهان والهداية، حيث ترشدنا إلى معنى اللفظ ومضمونه.

ولا يبتعد مفهوم الدلالة في القرآن الكريم كثيرا عن المفاهيم اللغوية، فقد وردت هذه اللفظة في قوله تعالى: إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ ۖ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُونًا ۚ فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِىٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ " سورة طه 40

أما الدلالة في الأوساط الغربية اللسانية:

- مشتقة من أصل يوناني، ونقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية وحظي بإجماع جعله متدوالا بغير لبس.[2]
- إذا دلالة كلمةSémantique مشتقة من الكلمة اليونانية Sémaino"دل عن" وهي نفسها مشتقة من "Sema دل"، وقد كانت في الأصل صفة تدل على كلمة معنى.[3]

1-2- اصطلاحا: نلقي العديد من التعريفات للدلالة لعل من أبرزها:

تعريف الشريف الجرجاني(ت471 هـ) حيث يقول :" كون الشّيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ، والشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول ".[4]

أي أن علم الدلالة عنده يتركب من لفظتين ثنائيتين هما : لفظ الدال و لفظ المدلول.

---

[1]ابن منظور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، مصر، باب الدال،ج16، دط،دت،ص1414.

[2]فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، دار الفكر، دمشق سوريا، ط2، 1996م، ص8

[3]بير جيرو، علم الدلالة، ترجمة منذر عباسي، دار طلال للدراسات والترجمة والنشر، دمشق سوريا،ط1، 1988،ص16.

[4]الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صادق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، دط،2004م، ص91.

الدال هو الأثر النفسي الذهني لتتابع الأصوات، أما المدلول هو المفهوم أو التصور الذهني، وهذا ما يعرف عند ديسويسر (1913م)بالعلامة اللسانية، أو ثنائية الدال والمدلول، حيث اللفظ يقابل الدال والمعنى يقابل المدلول.

- يقول الراغب الأصفهاني(ت502 هـ):" الدلالة ما يَتَوصَلُ به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى، ودلالة الإشارات والرموز والكتابة والعقود في الحساب، وسواء كان ذلك بقصد ممن يجعله دلالة أولم يكن بقصد كمن يرى حركة إنسان فيعلم أنه حي[1].
- كما نجد بعض الدارسين يعرفون علم الدلالة على أنه: «دراسة المعنى»[2] أو " العلم الذي يدرس المعنى"[3]، أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى "[4].
- يتبين من خلال هذا المفهوم أن الدلالة تقوم على دراسة المعنى.
- ولم يصبح هذا العلم مستقلا إلا بعد أن نشر ميشال بريال" Michel Breal "مقاله عام 1883م تحت عنوان مقال في "علم الدلالة" و"علم المعاني" من السنة نفسها، ويرى أن الدلالة هي دراسة جديدة جدا إلى درجة أنها لم تتلق اسما لها بعد، وأكد على أنها نسب في الواقع بعد تجريدها وإغنائها إلى ما يسمى بعلم المعاني.
- من خلال أطروحات "بريال" ظهر تحديد معالم هذا العلم، فاتفق الداريسون الغربيون على أنه العلم الذي يدرس المعنى[5] أو العلم الذي يدرس العلاقة بين اللفظ والمعنى.

إن مصطلح الدلالة يعتبر جزءاً من أجزاء العلوم اللغوية المعاصرة التي تهدف إلى إبانة معنى من المعاني، فالهدف المرجو منه هو تفسير وتوضيح معنى الكلمة أو الجملة أو النص من أجل تحقيق الفهم والاستيعاب والتواصل .

---

[1] الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، تحقيق، محمد خليل عيناني، بيروت لبنان، ط3، 2001م، ص117

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1988م، ص11.

[3] المرجع نفسه،ص11

[4] المرجع نفسه،ص11

[5] إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث(دراسة في فكر ابن القيم الجوزية،) عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1، 2015م، ص12.

2- نشأة علم الدلالة:

استقطبت اللغة اهتمام المفكرين منذ أمد بعيد، لأن عليها مدار حياة مجتمعاتهم الفكرية والاجتماعية، وبها قوام فهم كتبهم المقدسة، كما كان شأن الهنود قديما حيث كان كتابهم الديني (الفيدا) منبع الدراسات اللغوية التي قامت حوله ومن ثمة عدت اللسانيات الإطار العام الذي اتخذت فيه اللغة مادة للدراسة والبحث وكان الجدل الطويل الذي دار حول نشأة اللغة قد أثار عدة قضايا تعد المحاور الرئيسية لعلم الألسنية، فمن جملة الآراء التي أوردها العلماء حول نشأة اللغة قولهم "بوجود علاقة ضرورية بين اللفظ والمعنى شبيهة بالعلاقة اللزومية بين النار والدخان".[1]

يتبين من هذا القول إن للغة أهمية كبيرة وبالغة في أوساط المفكرين والباحثين فهي تخص حياتهم في مختلف جوانبها، غير أن جذور اللغة قديمة قدم الإنسان، إذ كان للهنود بصمتهم في دراستها وفهم خباياها ، ومعرفة مستوياتها الأربع(صوتية ، صرفية، تركيبية دلالية) ، فقد أولوها عناية كبيرة .

إن دراسة المعنى في اللغة بدأ منذ حصل للإنسان وعيا لغويا، وهذا كان مع علماء اللغة الهنود كما كان لليونان أثرهم البين في بلورة مفاهيم لها صلة وثيقة بعلم الدلالة ، "فقد حاور أفلاطون أستاذه سقراط حول موضوع العلاقة بين اللفظ ومعناه ، وكان أفلاطون يقول بالعلاقة الطبيعية بين الدال والمدلول ، أما أرسطو فكان يقول باصطلاحية العلاقة، وذهب إلى أن قسم الكلام إلى كلام خارجي وكلام داخلي في النفس فضلا عن تمييزه بين الصوت والمعنى معتبرا المعنى متطابقا مع التصور الذي يحمله العقل عنه".[2]

ومنه فدراسة المعنى ليست بشيء جديد، وبقي الاهتمام بالمباحث الدلالية يزداد عبر مراحل التاريخ ولم يدخر المفكرون أي جهد.

[1]منفور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،دط،2001م، ص22-23.

[2]منفور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي،،ص23

- أما العرب فقد برزت اهتماماتهم الدلالية وتجلت في مباحثهم الدلالية المرتبطة بالقرآن الكريم ورصد معانيه، "أما العمل الذي شهد لهم باهتمامهم بعلم الدلالة هو تأليفهم للمعاجم على اختلافها فكان لهم معاجم الألفاظ والرسائل الدلالية ومعجمات المعاني".[1]

فالمقصود من هذا كله أن للعرب انجازات لغوية.

غير أن مصطلح علم الدلالة (Sémantique) يرجع إلى اللساني الفرنسي ميشال بريال" Michel Breal" بعد ما أصدر مقاله عام 1883 م، الموسوم ب : Essai de sématiques وذلك في نهاية القرن التاسع عشر إذ يعود الفضل إليه في الاهتمام العلمي بالدلالة ضمن إطار اللسانيات.

وثمة جهود كثيرة بذلت في سبيل تطوير الدرس الدلالي واستقلاله من ذلك ما كتب نيروبnyrobe عام 1913 م، وما تعرض له ديسويسر عام 1916وما عمقه داسون كالون وفيرت"firth"وأولمان وليونيز Lyonsوبالمر Palmerوغريماس Greimas، وغيرو Guirandوغيرهم حتى أيامنا هذه.[2]

3- موضوع علم الدلالة

إن موضوع علم الدلالة هو العلامة أو الرمز أو الإشارة، وتختلف هذه العلامات والرموز فقد تكون العلامة لسانية (كلمات وجملا) وقد تكون غير لسانية(إشارات، إيماءات وكل ما يدخل ضمن لغة الجسد)، وقد اقترب من هذه الطروحات معالجة تطبيقية السيميولوجيون وعلى رأسهم تشارل سندرس بيرس1914، وكذلك رولان بارت1980، وفرديناند دوسويسر.

ومن الموضوعات التي يتناولها علم الدلالة نجد مثلا: «البنية الدلالية للمفردات اللغوية، العلاقات الدلالية بين المفردات، كالترادف والتضاد والمشترك اللفظي، المعنى

[1] ينظر: خليفة بوجادي محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط2009،2م،ص40-41.

[2] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا،ط3، 2008م، ص229.

الكامل للجملة والعلاقات القواعدية بينهما، علاقة الألفاظ اللغوية بالحقائق الخارجية التي تشير إليها».[1]

وبما أن اللغة أهم من كل الأنظمة كما يرى ديسويسر، فإن أغلب الدارسين خصوا علم الدلالة، بالعلامة اللسانية، وجعلوا له عدة جوانب ومن بين هذه الجوانب نجد العلاقة بين اللفظ والمعنى أو بين الدال والمدلول"وكيف تفُسر المناسبة بين الصوت والمعنى الذي يدل عليه؟".[2]

إذا اللسانيات تتقدم لدراسة العلامة اللسانية من خلال دراسة العلاقة التي تربط الدال بالمدلول كالعلاقة الاعتباطية، والعلاقة الطبيعية، وعلاقة المناسبة وهو ما اشتغل عليه ابن جني(ت392هـ)في كتابه الخصائص حيث عقد فصولا لذلك من بينها: باب تصاقب الألفاظ لتصاقب المعاني وباب إمساس الألفاظ لأشباه المعاني.

ومهما يكن من أمر فإن موضوع علم الدلالة هو العلامة اللسانية أي أن هناك شيء ينطلق منه يُسمي دالا وشيء يُنتهى إليه يسمى مدلولا وكيفية الانتقال من الدال إلى المدلول يترتب عليها التعرف على أنواع الدلالة فإذا كان الانتقال بينهما عقليا فالعلاقة عقلية وقد تكون وضعية وهكذا.

4- نظريات علم الدلالة

لفهم وتفسير وتوضيح المعنى في علم الدلالة توجد الكثير من النظريات أهمها:

أ-النظرية الإشارية:

تشكل هذه النظرية في مسار علم الدلالة الحديث أولى مراحل النظر العلمي في نظام اللغة، بل إلى أصحابها يرجع الفضل في تمييز أركان المعنى وعناصره، معتمدين في ذلك على النتائج التي توصل إليها فردينان دي سويسر في أبحاثه اللسانية التي خص بها الإشارة

---

[1] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان،ط1، 2004م، ص12.

[2] أحمد زغب، لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديثة مطبعة مزوار،ط1، 2012م ،ص48-49

اللغوية باعتبارها، الوحدة اللغوية المتكونة من دال ومدلول الدال هو الإدراك النفساني للكلمة الصوتية والمدلول هو الفكرة أو مجموعة الأفكار التي تقترن بالدال[1]، ويعتبر هذا التفصيل المتمثل في دراسة المعنى عملية مهمة أمدّت الدرس الدلالي بإشراقات جديدة، فقد قام كل من أوجدن وريتشادز بوضع مثلث يحوي على عناصر المعنى، وهي الرمز أو الكلمة والفكرة أو المحتوى والمشار إليه أو الشيء الخارجي، وكان أوجدن وريتشادز في كتابهما المشهور (the meaning of meanigo) (معنى المعنى) أول من طور ما يمكن أن يسمى بالنظرية الاشارية(referention theovy) أو dentational[2].بمعنى أنهما من السابقين والممهدين لوضع هذه النظرية وتأسيسها وتوسيع الدراسة فيها.

فهذان العالمان الإنجليزيان هما اللذان منحا لهذه النظرية الصبغة العلمية، كما اشتهرا بمثلثهما الذي يميز عناصر الدلالة بدءًا بالفكرة أو المحتوى الذهني ثم الرمز أو الدال وانتهاء إلى المشار إليه أو الشيء الخارجي.[3]

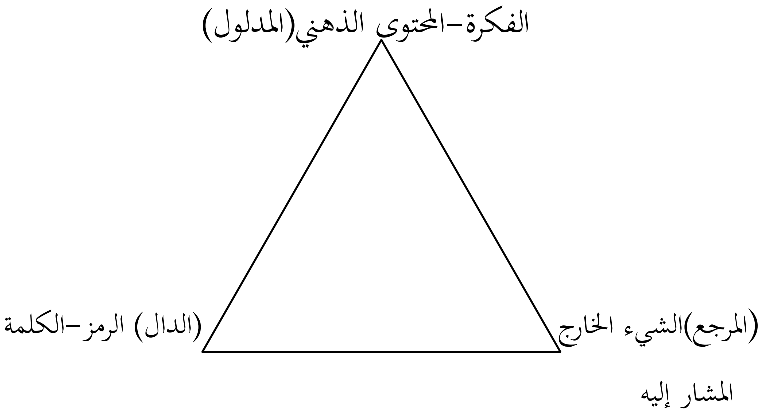

فهذا التقسيم المتميز للمعنى يعد خطوة جريئة في عصرها، وأعطى للمبحث الدلالي نفسا جديدا سوف يتولد عنه نظريات جديدة وأفكار مهمة[4]، فقد انصبت أغلبية الدراسات على هذا المثلث، كون العلماء تحدثوا في دراساتهم على عناصر الإشارة أو الرمز أو العلامة.

[1] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص87

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص54.

[3] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص87

[4] المرجع نفسه، ص87

ب-النظرية التصورية:

وجدت الصورة الكلاسيكية للنظرية التصورية Idéationnl theory أو Inga theory، أو النظرية العقليةMentalistic theoryعند الفيلسوف الإنجليزي جون لوك Johan Locke (القرن السابع عشر) الذي يقول:"استعمال الكلمات يجب أن تكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر الخاص".[1]

إذ تُبنى وتؤسس هذه النظرية على نظام التخيلات الذهنية، التي هي عبارة عن إيحاءات تصويرية في الذهن، يتخيلها المتحدث في ذهنه حول الشيء المتحدث عنه.

يرى جون لوك أن استخدام الكلمة هو الدال الوحيد على معناها في السياق المؤدي إلى المعنى العام ويقول "استعمال الكلمات يجب أن يكون الإشارة الحساسة إلى الأفكار، والأفكار التي تمثلها تعد مغزاها المباشر[2]. فبمجرد أن ينطق المتكلم بكلمة أو يتحدث عن شيء يتخيل المعنى مباشره في الذهن وذلك التخيل الذهني هو المعنى والمفهوم لتلك الكلمة".

ج-النظرية السلوكية:

هذه النظرية عكس النظرية التصورية، كونها تتبع أسلوبا غير أسلوبها فهي تعتني بالإطار الذي يمكن المجاهرة به مباشرة، ودليله حول ذلك أفعال الإنسان، كونها تشاهد وتفسر، وتركز النظرية السلوكيةBchauvioral theoryعلى ما يستلزمه استعمال اللغة(في الاتصال)، وتعطي اهتمامات للجانب الممكن ملاحظته علانية، وهي بهذا تخالف النظرية التصورية التي ترتكز على الفكرة أو التصور.[3]

هذه هي السلوكية ولقد أدخلها بلومفيلد لأول مرة في اللسانيات، ولم تكن نقطة البداية عند بلومفيد مجرد ملاحظة الأحداث اللغوية بل اعتقادها بالطبيعة العلمية الموضوعية لنا

---

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص57.

[2]منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص8.

[3]المرجع نفسه، ص8.

فإن التعميمات المفيدة حول اللغة هي التعميمات الاستنتاجية وقد عرّف بلومفيلد معنى الصيغة اللسانية بأنه الموقف الذي يتكلم فيه المتكلم ورد الفعل الذي يستدعيه لدى المتلقي.[1]

د-النظرية السياقية:

إن أقل الناس إلماما بما تحقق في رحاب الدراسة الدلالية، ليدرك أن اعتماد السياق في استجلاء دلالة العناصر اللسانية قد أولع به اللسانيون إيلاعا شديدا، إذ أمسى الأساس المعول عليه عند عصبة غير قليلة من الباحثين الدلاليين، غير أن الذي أولع إيلاعا كبيرا بالسياق في الثقافة اللسانية المعاصرة هو الباحث الإنجليزي "فيرت" الذي ارتبط اسمه بهذه النظرية فهو يرى أن الميزة الجوهرية التي تتميز اللغة الإنسانية هي وظيفتها الاجتماعية، وأن إنتاج الملفوظات اللسانية يتم في إطار سياق الموقف الاجتماعي والثقافي، وبذلك يبرز المتكلم المستمع للغته دوره وشخصيته في البيئة اللسانية المتجانسة.[2]

وهذه النظرية تدرس اللغة وما يتصل بها، ولا تخرج بها ولا تخرج عن ذلك، ولا يهمها الآثار الخارجية لها، فالنظرية السياقية تختص بدراسة اللغة وما يرتبط بها فقط ولعلّ من أهم مزايا هذه النظرية موضوعيتها، وعدم خروجها عن بنية اللغة والسياق الثقافي المحيط بها[3]، فملخص هذه النظرية أنها تؤسس خاصية السياق، فهي تحدد معنى الكلمة حسب السياق.

ه- نظرية الحقول الدلالية:

إن نظرة واحدة الى واقع النظرية اللسانية المعاصرة تهدي الى أن فكرة الحقول الدلالية لم تتبلور وتأخذ مسارها الطبيعي في رحاب الدراسة الدلالية إلا في الأعوام العشرين أو

---

[1] صلاح الدين صلاح حسين، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب،ط1،ص44.

[2] ميشال زكرياء، مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986، ص73

[3] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب،ط1،دار الكتاب الجديدة المتحدث، ليبيا،2004، ص31.

الثلاثين من هذا القرن ويقصد القرن العشرين[1] والدراسة البدلالية تقوم بالبحث عن الخصائص المشتركة بين الدلالات والرابط الذي يجمعها مع بعضها البعض لتحديد الحيز الذي تنضم اليه ويكون ذلك بتحديد الصلات التي تربطها مع بعضها البعض من علاقات تقارب أو لتنافر أو وغيرها وهو ما نبسط اليد فيه بشكل مكثف في الفصل الأول.

خلاصة الفصل:

– الدلالة منشط حيوي يتخذ من العلامة اللسانية وغير اللسانية(لغة الجسد، العلامات الشمية... كل العلامات السيميائية) مشتغلا لذا قاربته العديد من الدراسات اللسانية على اختلاف فيما بينهما في التمثل وعدم التمثل فالبنولوز والسلوكيون أهملوا الدلالة لأنها لا تتمظهر عبر درج الكلام مظهر المستويات الأخرى كالتركيب ونتيجة للنقد اللساني تمثلت بعض الاتجاهات اللسانية الدلالة كالتوليدية التحويلية في نماذجها المتأخرة والتداوليون الوظيفيون خاصة بسيمون دايك والبنيويون الوظيفيون (حلقة براغ والصوت الوظيفي الفونيم، وأعمال أندري مارتيني.... إلخ).

– الدلالة على قائم برأسه ومستوى من مستويات التحليل اللساني بل هو رأس المستويات أجمع فالصوت تستوحى منه الدلالة والوحدات الصرفية بتحمل دلالات عدة وهكذا.

– نهض بتفسير الدلالة العديد من النظريات انطلقت من المضلع الثلاثي للعلامة اللسانية فالإشارية اهتمت بالدال والنظرية السياقية ركزت على المرجع ونظرية الحقول الدلالية اختفت بالمدلول.

[1] أحمد مختار محمد علم الدلالة، ص82.

الفصل الأول

نظرية الحقول الدلالية

تمهيد:

دفع تطور العلوم والمعارف وكثرة المفاهيم التي تتوالد وتتجدد يوميا بالإنسان إلى خلق وابتداع طرائق عديدة محاولة من خلالها استعمال وتوظيف اللغة في التعبير عن علومه وإدراكاته، ثم عَمَدَ إلى تجميع ووضع مفرداته وفق طريق يساعد على الوصول إلى معرفة مضمون الكلمات، ومن هذه الطرائق ربط الكلمات بمعنى عام يمثل العنوان والباب الأكبر لمجموعة من العناوين الأصغر، حيث تكون الكلمات على شكل مجموعات وتقوم كل مجموعة فيها بتغطية مجال مفاهيمي محدد، إذ لم تتوقف الدراسات والجهود المتناولة لهذا العلم.

وجاءت نظريات مختلفة حسب المجال الذي تستعمل فيه، وهذا الاختلاف طبيعي لأن الدلالة لا تتمحور حول مفهوم ثابت بل تكون عرضه للتوسيع والتضييق.

أولا: مفهوم نظرية الحقول الدلالية

نظرية الحقول الدلالية من أهم النظريات الحديثة التي تطورت في العشرينيات من القرن العشرين(20)، وكان هدفها تضيق المداخل المعجمية، أو المعاني، وترتيبها حسب نظام خاص، حيث الصلة واضحة بين الكلمات إذ ترتبط الواحدة بالأخرى من الناحية المعنوية وتعتبر إحدى نقاط التحول الهامة في تاريخ علم الدلالة الحديث.

يقول رحماني زهر الدين « تطورت فكرة نظرية الحقول الدلالية في القرن العشرين خاصة بعدما فرق ديسوسير بين الدراسات التعاقبية diachouie والدرسات الوصفية sychioue للغة التي أولاها أهمية قصوى من البحث، واعتباره اللغة نظاما من العلاقات ترتبط بعلاقة عضوية فيما بينها، ويعد رأي ديسوسير الحديث ثورة لسانية قام بها على منهج

دراسة اللغة وتحليل مكوناتها، ذلك أن قيمة كل عنصر لا تتعلق بسبب طبيعته أو شكله الخاص لكن بسبب مكانته وعلاقته ضمن المجموع[1]»

1-تعريف الحقل الدلالي:

أ- لغة:

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور: " الحَقْل: الزرع إِذا اسْتَجْمَع خروجُ نباته، وقيل: هو إِذا ظهر ورقه واخْضَرَّ؛ وقيل: هو إِذا كثر ورقه، وقيل: هو الزرع ما دام أَخضر، وقد أَحْقَل الزرعُ، وقيل: الحَقْل الزَّرع إِذا تشعب ورقُه من قبل أَن تَغْلُظ سوقه، ويقال منها كُلِّها: أَحْقَل الزرعُ وأَحْقَلَت الأَرضُ؛ وقالوا موضع الزرع.[2]

"الحقل جمع حقول الأرض الفضاء الطيبة يزرع فيها، والزرع ما دام أخضر، وحقل البترول: المكان الذي يستنبط منه البترول الاستغلال ، وحقل التجارب: المكان الذي تجرى فيه.[3]

من هذه التعريفات نلاحظ أن لفظة حقل في المعاجم قد انحصرت في عدة معان هي: المجال والقطعة ، والمساحة والفضاء، أي أن الحقل له عدة حدود يتميز بها عن غيره من الحقول.

ب- اصطلاحا:

الحقل الدلاليSemantic field الحقل المعجمي lexical field هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها، مثال ذلك: كلمات الألوان في

[1] رحماني زهر الدين، منهج معاجم الموضوعات في ضوء نظرية الحقول الدلالية مخصص ابن سيده نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر ، 2012، ص12.

[2] ابن منظور لسان العرب ، ص،945.

[3] مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، مصر ،ط1، 2004م، ص188

اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام لون وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أخضر، أبيض....الخ[1]

يعرف ستيفن أولمن Ullmanالحقل الدلالي بقوله :"هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة".[2]

أي أنه بين كل مجموعة من الكلمات علاقة دلالية تربطها تشترك في التعبير عن معنى عام يشمل تلك الألفاظ الثانوية.

هذا يعني أن الوحدات التي يمكن أن تتضمن داخل وحدة أعم منها تشكل حقلا دلاليا وبالمثل نجد أن وحدة الأحياء تشكل حقلا دلاليا لأنها تتضمن كثيرا من أصناف الكائنات الحية.[3]

يعرف كذلك الحقل بأنه: "العمود الذي تندرج تحته وحدات لغوية تجمعها خصائص مشتركة، كالألوان والأمراض، والصفات وغيرها، فهو يجمع كلمات مرتبطة دلاليا، يكون ذلك في زمن محدد ولغة معينة محددة.[4]

بمعنى أن الكلمات داخل الحقل تبنى على علائق لسانية مشتركة تنصب في المنوال الدلالي نفسه.

وعرفه أيضا نور الهدى لوشن بأنه: « هو مجموعة من الكلمات ترتبط فيما بينها علاقة لسانية مشتركة وتوضع تحت لفظ عام ليشمل كل تلك الألفاظ الثانوية[1]

---

[1]أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص79

[2]المرجع نفسه، ص79

[3]صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب،دط، دت، ص62.

[4]يمينة صابيح، نظرية الحقول الدلالية حقل اللباس في معجم لسان العرب، مجلة مقاليد، جامعة الشلف،الجزائر، العدد11، 2016م، ص236.

أي أن الحقل يتضمن مجموعة من الكلمات المتقاربة المعنى، ويتميز بوجود ملامح دلالية مشتركة ومن خلالها تكتسب الكلمة معناها في علاقاتها بالكلمات المجاورة لها، لأن الكلمة لا معنى لها بمفردها بل إن الكلمة يتحدد معناها مع أقرب الكلمات إليها في اطار مجموعة واحدة.

بالنظر الى التعريفات السابقة نستنتج أنّ الحقل الدلالي يندرج تحته عدة مفردات تتجاوز مع غيرها من الكلمات ترتبط دلالتها تحت مصطلح عام يجمعها ضمن مفهوم محدد، كما يتضح أن هدف تحليل الحقول الدلالية هو جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا ومن ثم الكشف عن صلات الواحد منها بالآخر، وعلاقاتها بالمصطلح العام.

الحقل الدلالي يقوم على قانون أو نظام ضمن الكلمات القريبة في المعنى، تكون لها خصائص دلالية موحدة.

2- مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

إن نظرية الحقول الدلالية كغيرها من النظريات تبنى على مجموعة وجملة من الأسس والمبادئ وتنطلق منها في كل دراسة هي:

1-لا وحدة معجميةLexemeعضوا في أكثر من حقل.

2-لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين.

3-لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة.

4-استحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي.[2]

المقصود بالمبدأ الأول أن اللفظة تكون داخل المعجم وتنطوي تحت حقل واحد.

---

[1] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة، مناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الأسكندرية، مصر، ط1، 2001م، ص372.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص80

المبدأ الثاني يقصد به أن الكلمة تصب في حقل خاص بها.

المبدأ الثالث يقصد به أننا يجب أن نولي عناية شديدة بالسياق الذي جاءت فيه الكلمة.

أما المبدأ الأخير فنعني به وجوب النظر في الموقع الإعرابي للمفردة أو الكلمة داخل الحقل.[1]

هذه هي أهم المرتكزات التي تبني عليها نظرية الحقول الدلالية.

3.أسس نظرية الحقول الدلالية: تتمثل الأسس التي بنيت عليها النظرية في:

1.الاستبدال Paradigmatique:

يعني أن ثمة مفردات يمكن أن تحل محل أختها في الاستعمال أو في الدلالة كلفظة: "وجل" ولفظة خائف ولفظة متهيب، فقد تعد هذه المفردات من المترادفات ولكنها كلها تحت مفهوم الخشية والخوف.[2]

2.التلاؤم Syntagmatique:

يعني أن علاقة المفردات بعضها مع بعض في كونها من باب واحد كما هو الحال في باب الألوان.[3]

3.السلاسل والترتيبSéquence :

يعني أن الترتيب يكون بحسب القدم والأهمية والأولوية وذلك نحو أيام الأسبوع أو المقاييس أو الأوزان، والترتيب الألفبائي.[4]

4.الاقتران Collocation:

---

[1] زميط ابتسام، بن عبد الرحمن سميرة، دراسة دلالية في ديوان أغنية تشبهني للشاعرة لطيفة حساني، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر 2019م، ص33.

[2] بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة صبري السيد، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، دط، 1995،ص78.

[3] المرجع نفسه، ص80

[4] رشيد العبيدي، مباحث في علم اللغة واللسانيات، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط1،2001م، ص191

أي تقترن بعض مفردات الحقول الدلالية بما يقرب دلالتها من الفهم، فاقتران بعض المفردات بالأسنان يميز لفظ(أسنان) من لفظ أسنان المشط والأسنان المسامير وذلك فإنه لا تعرف الكلمة إلا عن طريق ما يصاحبها.[1]

نظرية الحقول الدلالية اهتمت بالكلمة بمختلف حالاتها سواء بشكل إفرادي فهي لفظ أو كلمة لها معنى خاص بها، أو كلمة لها مكانها ضمن المجموعة أو مجال أو حقل معين، وهذا ما يسمى ويعرف بالمستوى المعجمي ومن جهة أخرى اهتمت بقضية المعنى التي تلزم الملابسات المحيطة بالخطاب حتى يتسنى لنا الفهم الصحيح لمضمون الكلام وهذا ما يحيلنا إلى صلة الكلمة بالاستعمال بالنظر إلى درجة الإضافة و كنتيجة للمستوى الدلالي في جدال يتم اكتساب لغة جديدة لتقريب المفردات من قريناتها حتى يتضح المعنى، وكل هذه العناصر المتشابكة والمتداخلة فيما بينها خلقت نوعا من العلاقة وهي العلاقة الدلالية.[2]

4.أنواع الحقول الدلالية:

تنقسم الحقول الدلالية إلى ثلاثة أنواع كما فصلها أولمان هي:

أ- .الحقول المحسوسة المتصلة:

تتعلق بالأشياء التي تعبر في الواقع وتكون مترابطة فيما بينها وتفصل بأساليب مختلفة، وقد مثل له بنظام الألوان الذي يعد امتدادا متصلا يمكن تقسيمه بطرائق مختلفة، إذ تختلف اللغات اختلافا واضحا في تقسيم الألوان.[3]

هذه الحقول تكون لها علاقة بما هو مادي ملموس، والتي تستوعب عن طريق حاسة البصر.

---

[1] رشيد العبيدي، مباحث في علم اللغة واللسانيات، دار الشؤون الثقافية العامة ص192.

[2] ناصور عبد المجيد، الحقول الدلالية والمعجمية، مذكرة ماستر، جامعة العربي التبسي، تبسة، الجزائر،2009، ص16.

[3] علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان،ط3،2013،ص75.

ب-الحقول المحسوسة ذات العناصر المنفصلة:

فيها عناصر متباعدة ومتفككة عن بعضها البعض، "وقد مثل لها بنظام العلاقات الأسرية، فهو يحوي عناصر تنفصل واقعا في العالم الخارجي".[1]

هذه الحقول تتصل بالجانبين: العقلي والحسي.

ج-الحقول التجريدية:

هذه الحقول ترتبط بالخصائص التجريدية التي لا نراها بالعين المجردة ونمثل لها في الذهن، ويمثلها "ألفاظ الخصائص الفكرية، وهذا النوع من الحقول يعد أهم نوع من الحقول المحسوسة نظرا للأهمية الأساسية للغة في تكوين التصورات التجريدية".[2]

إذا الحقول التجريبية هي التصورات والتخيلات الذهنية للألفاظ والمعاني، ومحاولة تفسيرها وبناء تصورات ذهنية، ليس لها تجسيد في الواقع.

5.نظرية الحقول الدلالية عند العرب

عندما نؤرخ لنظرية الحقول الدلالية العربية، فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أو قريب إلى تمثل العرب للحقل الدلالي تنظيريا والذي يذكر بالضرورة هو أن اللغويين العرب القدماء تفطنوا تطبيقا وممارسة في وقت مبكرة إلى فكرة الحقول.

وهو أمر لا محال لإنكاره أو إغفاله على الرغم من أنهم لم يعرفوا النظرية بالمفهوم المتداول عند الدارسين الغربيين في العصر الحديث.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص107

[2] محمد خالد الفجر، نظرية الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، دط، دت، ج1، ص7.

ويعود ذلك إلى أن منهج تصنيف المدلولات حسب الحقول الدلالية صار أكثر المناهج حداثة في علم المعاني، لأنه يتجاوز تحديد البنية الداخلية لمدلول الكلمات بكشفه عن بنية تؤكد القرابة الدلالية بين مدلولات عدد منها.[1]

ففكرة الحقل الدلالي تنبه إليها علماء التفسير قبل اللغويين إذ خفّ عبد الله بن عباس سريعا إلى جمع المادة المعجمية من أفواه الأعراب وذلك في سبيل شرح غريب القرآن ثم سارع اللغويون القدامى إلى جمعهم لألفاظ اللغة وتدوينها من أفواه العرب الأقحاح، بيد أنهم لم يطلقوا عليها المصطلح ذاته الحقول الدلالية، وأبرز مثال على ذلك ما وصفوه من رسائل ومعاجم لغوية بمختلف أنواعها.

إذا لعلماء العربية جهود في الدرس اللغوي على اختلاف ميادينه، فقد كانوا يصدرون في دراساتهم اللغة عن رؤية شاملة انبثقت من تصوراتهم للغة على أنها وسيلة للتفاهم ووعاء للفكر.[2]

ونحن نجد تراثنا العربي ينطوي على جهود علمية تصب في صلب الحقول الدلالية تمثلت في:

1.1.الرسائل اللغوية:

1.1.1.رسائل متفرقة من غريب القرآن والحديث النبوي الشريف:

عندما تتحدث في مجال غريب القرآن الكريم نجد أكثر الناس اشتهارا به الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (ت67ه)رضي الله عنه، حيث "كان يسأل عن معنى ألفاظ معينة من القرآن الكريم فيفسرها للناس، ويستشهد على تفسيرها بأبيات من الشعر

---

[1]ينظر: أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية،دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2002،ص22.

[2]عليان بن محمد الخزمي، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة،ج5،ع27،2004،ص706.

العربي[1]، فقد روي عنه أنّه قال: "إذا سألتموني عن غريب القرآن فالتمسوه في الشعر فإن الشعر ، ديوان العرب".[2]

هكذا كان ديدن ابن عباس في اعتماده على الشعر في شرح غريب القرآن، وبعد ابن عباس توالت معاجم الغريب، وسلكت مسالك مختلفة من التنظيم الى كل علم تناول الغريب من زاويته من ذلك نجد كتاب أبي عبيد القاسم بن سلام (الغريب المصنف) وأدب الكاتب لابن قتيبة وابن دريد أبو محمد ابن الحسن وغيرهم الأمر الذي جعل السيوطي يقول: "كثر المشتغلون بهذا الفن حتى كادوا لا يحصون".[3]

أمّا غريب الحديث نقصد به ما وقع في متن الحديث من الألفاظ الغامضة البعيدة، من الفهم لقلّة استعمالها أو لدقة معناها[4] كما يعرف: "أنه الخفي الغامض والبعيد من الفهم والمشكل الذي يحتاج إلى بيان".[5]

ولكثرة ما يرد من هذا يقول أبو عبيدة معمر بن المثنى: "أعيانا أن نعرف أو نحصي غريب حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم".[6]

---

[1] رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانجي، القاهرة،ط6،1999،ص109

[2] جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية بيروت،2003،ج2،ص55.

[3] عوض بن حمد القوزي،(معاجم غريب،القرآن مناهجها ، أنواعها) مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق ، المجلد(78)،ج4، ص998.

[4] محمود مبارك عبيدات وحسن مصطفى غوادمة، أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغوية العربية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،م41،ع3،2014/ص804.

[5] المرجع نفسه، ص804

[6] أبو سليمان الخطابي السبتي، غريب الحديث، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة،ط2،2001،ج1،ص68-69

2.1.1.رسائل لغوية في موضوعات متنوعة

مع مرور الوقت بدأت الدراسات اللغوية بالتوسع وأخذت تبتعد عن ميدانها الأوّل وهو القرآن وصارت تطلب اللغة لذاتها.[1]

لذا فإن علماء العربية أدركوا أنّ خدمة القرآن الكريم لا تكون إلا بخدمة لغته التي نزل بها.[2]

ومن هاته الرسائل نذكر:

أ.كتب الحشرات ومنها:

1.كتاب الحشرات لأبي خيرة الأعرابي.

2.كتاب النحلة والبعوضة لعلي بن عبيدة.

ب-كتب الخيل ومنها:

1.كتاب الخيل لعمرو بن كركرة.

2.كتاب خلق الفرس للنضر بن شميل.

ج-كتب خلق الإنسان، ومنها:

1.كتاب خلق الإنسان لعمرو بن كركرة.

2.كتاب خلق الإنسان لقطرب.[3]

---

[1] خضر أكبر حسن كصر، أصالة البحث الدلالي عند العرب من حيث النشأة وتطور التأليف، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد19، كانون الأول2012،ص32

[2] المرجع نفسه،ص32

[3] موفق حسن العلوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في العربية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد30،دت،ص169

ونجد أيضا رسائل في النبات: غلب على هذه الكتب طابع التعميم أكثر من التخصيص، فتأليف النبات تأخر قليلا عن التأليف في الحيوان ومنها:

1. النضر بن شميل أول من عرف بالتأليف اللغوي في النبات.
2. أبو يوسف يعقوب بن إسحاق بن سكيت.
3. أبو حنيفة الدينوري والأصمعي وغيرهما.[1]

ثانيا: معاجم الموضوعات

هي تلك التي "تنطلق من جميع المفردات التي تدور حول فكرة واحدة، أو ترصد التسميات المختلفة التي تنطبق على مفهوم معيّن أو على منظومة من المفاهيم ترتبط ببعضها البعض بوحدة المجال"[2]، وهي كثيرة أيضا، وأهمها:

- كتاب الصفات للنضر بن شميل.
- الغريب المصنف لأبي عمرو الشباني.
- كتاب الألفاظ لابن السكيت.[3]
- فقه اللغة لأبي منصور الثعالبي: حيث يعد الثعالبي من اللغويين العرب الذين حاولوا تصنيف كلمات اللغة العربية وفق حقول دلالية.[4]
- المخصص لابن سيده:[5]"وهو عمل ضخم يضع صورة شاملة للغة العربية".[6]

"إن ابن سيده بنى كتابه أساسا على فكرة المجالات والحقول الدلالية، وذلك بتبويب الكلمات وفق مجموعات يتصل بعضها ببعض دلاليا بحيث يتمكن الناطق بالعربية

---

[1] خضر أكبر حسن كصر ،أصالة البحث الدلالي عند العرب من حيث النشأة والتطور التأليف، ص33

[2] أبو عبد الله بن الحسين بن علي، النمري الملمع، تحقيق وجيهة أحمد السطل، مطبعة زبيد بن ثابت، دمشق،1976،ص1

[3] موفق محسن العلوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في العربية، ص169

[4] هادي نهر ، علم الدلالة التطبيق يفي التراث العربي، الأردن،ط1،ط2011،2،ص468.

[5] موفق محسن العلوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في العربية، ص169.

[6] مجلة التراث العربي تصدر عني اتحاد الكتاب العرب، دمشق،عدد85،دت،ص04.

من إجراء اللفظة المناسبة للتعبير عن دلالة معينة مع رصد الفروقات الجزئية التي تفصل بين دلالة كلمة واخرى ينتميان إلى حقل دلالي واحد ".[1]

"اذا المخصص يقع في سبعة عشر مجلدا ينقسم كل مجلد منها إلى كتب تنقسم بدورها إلى أبواب فرعية"، لذا هو من صميم الحقول الدلالية.[2]

نستنتج مما سبق ذكره أن التراث العربي حمل في طياته جهودا وأعمالا عملية تصب في صلب الحقول الدلالية التي تضمنت تصنيفا شاملا للألفاظها فهم لم ينظروا وإنما بدؤوا العمل بها في شكل ممارسة تطبيقية.

2.نظرية الحقول الدلالية عند الغرب

توسعت الأبحاث والدراسات في هذه النظرية على يد أوروبيين وألمانيين وبخاصة إبسن Ipsen(1924)،(1934) Prozig،(1934) وترايرTrier(1934). وللغوص في دراسة هذه النظرية فكروا في تأسيس معجم يضم الألفاظ في حيز واحد ولعل أشهر معجم أوروبي صنف على أساس الموضوعات والمفاهيم هو معجم Peter mark roget لضبط كلمات اللغة الإنجليزية، فأساس هذا المعجم هو ترتيب الكلمات وفق المضامين والتصورات.

ومهما يكن فإنه يمكن رصد نظرية الحقول الدلالية عند الغرب من خلال جهود أعلامها وذلك وفق النحو اللآتي:

- إبسن(Ipsen)1924م:

أشار إلى فكرة الحقل الدلالي قائلا "وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك كلمات خاصة لا تثقف وحيدة في اللغة، ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية ولا يعني ذلك بأنها مجموعة اشتقاقية وهكذا توالت الدراسات والأبحاث كلها، ووضع لأوّل مرة مصطلح المجال الدلالي.

- جوست ترايرِ(Jost trier)1934م:

[1] مجلة التراث العربي تصدر عني اتحاد الكتاب العرب ،ص567

[2] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي،ص567-568

قام ترابر أيضا بدراسة تنتمي إلى القطاع المفهومي تناول فيها مفردات المعرفة في اللغة الألمانية الوسيطة أي بين بداية ونهاية القرن الثالث ولاحظ أن الحقل المفهومي في هذا المجال كان مغطى بحقل معجمي يتكون من ثلاث كلمات هي:

Wisheit الحكمة.

Kunst الفن.

Listالصنعة.

إلاّ أنه بعد القرن 1300صار يشتمل على الكلمتين wisheit wizzen، وليس معنى هذا أن الذي حدث هو إبدال كلمة(list)بكلمة(wizzen) فحسب بل الواقع يؤكد أنه حدث تغيير في معنى الكلمات الثلاث فمن تحديد كلي للبنية اللفظية، ولرؤية العالم التي تعكسها بنية اللغة والعلاقات الدلالية من اتساع وضيق في المعنى إلى غير ذلك، وقد استخدم ترابر مصطلح الحقل اللغوي أو مصطلح حقل الكلمة، فحقله يرمز إلى شيء بين الكلمة المفردة ومخزون الكلمة العام.

هذا و يعتقد ترابر أن الحقول اللغوية لا تنفصل عن بعضها البعض ولكن يمكن تجميعها لتشكيل حقول لسانية أكبر، حتى تحصر أغلبية مفردات اللغة بناء على فكرة همبولت(Humboldtالتي تبناها والقائلة بأن:"المحتوى والشكل اللغوي لحياة الإنسان النفسية كل منهما مشروط بوجود الآخر، ولا يمكن اعتبارهما منفصلين".

فردينان دي سوسير:(desausure1913):

كما كان للساني السويسري(saussuve)عناية بالغة في تأسيس وبناء هذه النظرية وذلك عندما أشار إلى وجود علائق بين المداخل المعجمية، والتي بإمكانها أن تصنف النظام اللساني إلى مجموعة من الأنساق يختلف بعضها عن بعض، وهو ما يسميه دي سوسير بالعلاقة التركيبية(Rapport associtifs).[1]

[1]نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ص367

وما نلاحظه أن سويسر قد لمّح إلى الترابط القائم بين الألفاظ، والذي بوسعه ترتيب القانون اللغوي إلى فئة المحتويات والمضامين.

كما أشار دي دوسير إلى أن الدليل اللساني بإمكانه أن يخضع إلى نوعين من العلاقات:

- **علاقة ترابطية(تركيبية):** تتحقق هذه العلاقة بالربط بين وحدتين، كالعلاقة الإسنادية بين الفعل والفاعل، أو المبتدأ والخبر، وقد تتوسع هذه العلاقة إلى متممات.
- **علاقة استبدالية:** هي العلاقة بين الصيغة والوحدة اللغوية، وما يربط بينهما من جهة المعنى.[1]

أهمية الحقول الدلالية:

اكتسبت نظرية الحقول الدلالية أهمية متميزة، فأصبح لها قسطا كبيرا من دراسات اللغويين لدورها في دراسة المعنى، وتتمثل أهميتها فيما يلي:

1. الكشف عن العلاقات وأوجه الشبه والخلاف بين الكلمات، التي تنضوي تحت حقل معين وما بينها وبين المصطلح العام الذي يجمعها[2]، أي إظهار الرابط الذي يضم الكلمات مع بعضها البعض وإدخالها في حيز مفاهيمي واحد.
2. إن هذه النظرية قامت بكشف العموميات والأسس المشتركة التي تحكم اللغات في تصنيف المفردات كما حدد أوجه الخلاف بين اللغات.[3]
3. تجميع المفردات اللغوية حسب السمات التمييزية لكل صفة لغوية[4]، بمعنى انتقاء الكلمات مع بعضها البعض وإدخالها في حيز مفاهيمي واحد.

---

[1] فرديناند ديسوسير، محاضرات في الألسنة العامة، ص152.

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص110

[3] المرجع نفسه،ص112

4منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي،،ص77

4. تقوم نظرية الحقول الدلالية بحل مشاكل المفاهيم التقليدية في الفصل بين "الهومونيمي[1] "و "البوليزمي"[2] ذلك أنها تعالج الكلمات وفق حقول دلالية مختلفة على أساس أنها كلمات منفصلة(هومونيمي) فكلمة برتقالي توضع في حقل الألوان بينما برتقالة في حقل الفواكه.[3]

5. ساعد الحقل الدلالي في تنمية الثروة اللفظية المكتسبة عن طريق قراءات اللغة المكتوبة بصورة خاصة، تعين على فهم ماضي التراث من نتاج فكري، ومن نماذج ونصوص وإبداعات[4]، أي أنها تعمل على إثراء الرصيد اللغوي والمعرفي، واستثمار قواعد اللغة والتمكن منها، من أجل تحصيل المعارف والخبرات.

6. إن هذا التحليل قائم على كلمات منتمية لموضوع واحد، كما يمدنا بالتمييزات الدقيقة لكل لفظ مما يسهل على المتكلم أو الكاتب في موضوع معين اختيار ألفاظه بدقه وانتقاء الملائم منها لعرضه.[5]

نستنتج مما سبق ذكره أن لنظرية الحقول الدلالية، أهمية معجمية وأخرى معنوية وعليه تصنف ضمن أهم النظريات الدلالية الحديثة التي تهتم بدراسة المعنى وتتجلى أيضا قيمتها في الكشف عن العلاقات بين كلمات الحقل الواحد، وتكشف أيضا عن الفجوات المعجمية بين الكلمات وتزود القارئ بقائمة من الكلمات لكل موضوع وتفصل بينهما وتكشف عن أوجه الاختلاف بين اللغات.

1 الهومونومي: دلالة كلمات متشابهة في اللفظ ومختلفة في الأصل على معان مختلفة.

2 البوليزمي: دلالة كلمة واحدة على معان مختلفة تربطها علاقات دلالية

3 ايدير رقبة، إيتيم نادية، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية، مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية،2017،ص33-34

4فوزي عيسى ورانيا عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق،ط1،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2009، ص168

5أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص11.

خلاصة القول:

في بحثنا هذا الموسوم ب"الحقول الدلالية في قصيدة أرى جارتي خفت وجفّ نصيحها" للشاعر عمرو بن قميئة وفي فصله الأول عرّفنا بمعنى الحقول الدلالية وأهم مبادئ هذه النظرية و أنواع الحقول، ومقاربات الدرسين العربي والغربي للحقل الدلالي.

الفصل الثاني

دراسة دلالية في القصيدة

- رصد الحقول الدلالية

- رصد أنواع العلاقات الدلالية

النص الشعري شبكة دلالية تقاطر عليها الشعراء توظيفا في نتاجاتهم، وذلك كي يعكسوا تجربتهم الحياتية من خلال توظيف حقول عديدة هي بمثابة المعادل الموضوعي للشاعر، لذا فإن عمرو بن قميئة ليس بدعا من هؤلاء الشعراء حيث تمثل الحقول الدلالية في قصيدته: أرى جارتي خفت وخف نصيحها

دراسة الحقول الدلالية في القصيدة:

نقارب الحقول الدلالية في القصيدة من خلال تقسيم الحقول الى حقول دلالية عامة تتفرع عنها مجالات يتفرع عن المجال الفرعي مجموعات دلالية هذا هو ديدننا في الاشتغال على مدونة الشاعر.

1- **المجال العام الأول:** الطبيعة ظواهرها ومظاهرها

الطبيعة مصدر وحي وإلهام للشاعر لأنه يستمد منها أفكاره وتعابيره ليشكل إبداعه ويخرجه في قالب شعري أو روائي، والمتأمل في ما عكف عليه عمرو بن قميئة من صور فنية كانت الطبيعة احدى أهم الملهمات التي ساعدته بطريقة أو بأخرى في رسم لوحات دلالية لما تطرحه الطبيعة بمختلف مظاهرها وظواهرها من تأمل يستنيم إليه الشاعر حال الدهشة واسقاط تجربته عليها، لذا يغرف منها الشعراء كل بأسلوبه وعلى قدر استيعابه لتلك الظواهر الفنية، وفي خضم تطرقنا للمجال الدلالي العام الأول بقصيدة أرى جارتي خفت وخف نصيحها نجد أن الشاعر قد وظف مجموعة من الأسماء التي تحيل إلى الدلالة الواضحة الجلية لمضمون القصيدة الأول، ثم تتفرع وتتوزع إلى مجموعة من الدلالات الأخرى وعلى قدر طبيعة وسجية القارئ والناقد معا يتم اكتشاف ما انغلق واستفهم وصعب إدراكه للقارئ العادي

1-1 المجال الدلالي الفرعي الأول: السماء، الكوكب، الشمس، النجم

1-1-1المجموعة الدلالية الأولى: تشير إلى ما في السماء وتضم الوحدات الدلالية التالية: السماء، الكوكب، الشمس، النجم

- **السماء**: "سَماءُ كل شيء: أعلاهُ، مذكر، والسَّمَاءُ سَقفُ كُلِّ شيء وكلِّ بيت، والسماواتُ السَّبْعُ سماء، والسماوات السبعُ: أَطْبَاقُ الأرضينِ وتجمعُ سَمَاءٌ وسماواتُ، قال الزّجاجُ: السَّماءُ في اللغة يقال لِكُلِ ما ارتَفَعَ وعَلاَ قد سَمَا يَسْمُو، وكُلُّ سَقْفٍ فهو سماءٌ،

من هذا قيل للسحاب السماء لأنها عاليةٌ، والسَّماءُ: كلُّ ما علاك فأظلَكَ، ومنه قيل لسقف البيت سماءٌ، والسَّمَاءُ التي تظِلُ الأرض أنثى عِنْدَ العرب لأنها جمعُ سَمَاءَةٍ".[1]

من خلال هذا التعريف نلخص إلى أنَّ:

- السماء تدل على معاني العلو والرفعة والسمو والسقف.
- والسماء تدل على السحاب.

وقد أورد عمر بن قميئة لفظ "السماء" مرة واحدة فقط وذلك في قوله:

– إذا النجم أمس مغرب الشمسِ زَائبًا * وَلَم يكُ برقُ في السَماءِ يليحها.**[2]

وقد دل على هذا المعنى" السماء"(العلو): المصاحبات اللغوية: النجم، الشمس، البرق.

- **الكوكب**:" معروف من كواكب السماء، ويشبه به النُّورُ فيسمى كوكبا.

والكوكب والكوكبة: النجم، كما قالوا بياضٌ وبَيَاضَةٌ، والكوكبُ والكوكَبةُ: بياضٌ في العين".[3]

من خلال هذا التعريف نخلص إلى أن الكوكب نجم مضيئ في السماء.

قد أورد الشاعر هذه الوحدة مرة واحدة فقط في قوله:

– ومَلمومَةِ لا يخرِقُ الطرفُ عَرضهِا * لها كَوْكَبٌ فخم شديد وضوحها.**[4]

وقد دلّ على المعنى: المصاحب اللغوي: ملمومة.

هنا يصف كتيبة مجتمعة لا ينقذ البصر في عرضها من كثرتها.

---

[1]ابن منظور، لسان العرب، ج24، مادة(س.م.ا)،ص2017

[2]عمرو بن قميئة، الديوان، تح:حسن كامل الصيرفي، مطابع دار الكتاب العربي،دط،1385ه–1965م،ص26

[3]ابن منظور، لسان العرب،ج44، ص3957.

[4]عمرو بن قميئة، الديوان ، ص32.

الشمس: تعود الكلمة إلى مادة الشين والميم والسين،" وهي أصل يدل على تلون وقلة استقرار، فالشمس معروفة وسميت بذلك لأنها غير مستقرة، هي أبدا متحركة".[1]

وهي كوكب مضيء في السماء يشع لنا حرارةً ونورًا.

أورد الشاعر هذه الوحدة الدلالية في القصيدة مرتين حيث جاءت معرفة بالألف واللام، وجاءت دالة على الميقات في موضع وفي موضع آخر داله على الشعاع.

يقول عمرو بن قميئة:

-إذا النَجمُ أَمسى مَغرِبَ الشَمسِ رائِباً* وَلَم يَكُ بَرقٌ في السَماءِ يُليحُها.**[2]

وَغابَ شُعاعُ الشَمسِ في غَيرِ جُلبَةٍ* وَلا غَمرَةٍ إِلّا وَشيكاً مُصوحُها.**[3]

المصاحبات اللغوية: مغرب- زائبا- شعاع.

والمعنى هنا أن عمرو بن قميئة يذكر ماكان من جدب وقحط حيث ذهب الشعاع في غير غيم ولا غمرة إلا شيئا يمصح عنها أي أنه ينهب سريعا من السماحيق.

. **النجم:** أصل النجم في اللغة: الظهور، جاء في اللسان:" نَجَمَ الشْيء ينجُمُ بالضَّم، نجوما طَلَعَ وظهر و نَجُمَ النّباتُ والنّابُ والقَّرنُ والكوكَبُ وغير ذلك طَلَعَ و النَّجْمُ في الأصل: اسم لِكُلِ واحد من كواكب السَّمَاءِ".[4]

وأورد الشاعر الوحدة مرتين:

2- فَبَيْني على نَجْمٍ شخيس نحوسهُ * وأشأمُ طَيْر الزاجرين سنيحُها.**[5]

المصاحب اللغوي: الشخيس.

والشخيس: المخالف لما يؤمر به وأمر شخيس متفرق.

إذا النَجمُ أَمسى مَغرِبَ الشَمسِ رائِباً * وَلَم يَكُ بَرقٌ في السَماءِ يُليحُها.**[6]

---

[1] أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ص8

[2] عمرو بن قميئة، الديوان،ص26

[3] المصدر نفسه، ص26

[4] ابن منظور، لسان العرب،ج48،ص4356-4357

[5] عمرو ابن قميئة، الديوان، ص13

[6] المصدر نفسه، ص26

أي أن النجم يصبح عاليا مرتفعا في السماء.

ثم إن الجدول(1) يوضح نسبة تواتر وحدات المجال الفرعي الأول:

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
السماء	1	16.66%
الكوكب	1	16.66%
الشمس	2	33.33%
النجم	2	33.33%
المجموع	6	99.98%

نستنتج من خلال استعراضنا للمجموعة الدلالية الأولى ما يلي:

- أن وحداتها تشير إلى دلالات عامة.
- تساوي الوحدتين(السماء- الكوكب) من حيث نسبة الشيوع، وكذلك الوحدتين(الشمس- النجم) بنسبة أعلى33.33% .
- الشمس تحيل على معنى العلو والرفعة.
- الشمس ميقات.
- ارتباط الكوكب، الشمس والنجم في شعر عمرو بن قميئة بالصورة الحركية في لشعره.
- اشتراك وحدات المجموعة في ملمح دلالي عام هو: وجودها في السماء .

1-2المجال الفرعي الثاني: يضم مجموعات تشير إلى أوقات الزمان

1-1-2المجموعة الدلالية الأولى: وتشير إلى السماء وأوقات الزمان وأوقات اليوم هذه المجموعة تتضمن الوحدات التالية: ساعة، مغرب.

الساعة: هي الجزء القليل من اليوم والجمع ساعات.[1]

- الساعة:جزء من أجزاء الليل والنهار، والجمع ساعات وساع، قال القاطمي:

كنا كالحَريق لدى الكفاح * فيحبو ساعة ويهب ساعا**

[1]كريم زكي حسام الدين ، التحليل الدلالي اجراءاته ومناهجه ، دار غريب 2000،،ج2،ص78

- قال ابن بري: المشهور في صدر هذا البيت:

وكنّا كالحريق أصاب غابا وتصغيره سويعة * والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة**

وإذا اعتدلا فكل واحد منهما ثنتا عشرة ساعة.

قال الشاعر:

وجاءنا بعد سوع من الليل وبعد سواع أي بعد هدء منه أو بعد ساعة، والساعة :الوقت الحاضر.[1]

هذا وقد أورد الشاعر لفظ الساعة مرة واحدة في قوله:

فَدارَت رَحانا ساعَةً وَرَحاهُمُ * وَدَرَّت طِباقاً بَعدَ بَكْءٍ لُقوحُها**[2]

المصاحب لغوي: رحانا ورَحاهم.

والرحى: هي قطعة من الأرض تستدير وترتفع على ما حولها، والبكء من بكأت الناقة: قل لبنها المعنى دارت رحانا أي جماعاتنا، حيث يصف الشاعر اعتراكهم في الحرب.

مغرب: الغرب خلاف الشرق والمغرب الذي يأخذ في ناحية المغرب مغرب الشمس أي غروب الشمس.[3]

أورد الشاعر وحدة مغرب مرة واحدة إذ يقول:

. إِذا النَجمُ أَمسى مَغرِبَ الشَمسِ رائِباً * وَلَم يَكُ بَرقٌ في السَماءِ يُليحُها.**

المصاحب اللغوي: المغرب ،الشمس، السماء

ثم إن الجدول(2): يوضح تواتر وحدات المجال الفرعي الثاني

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
الساعة	1	50%
مغرب	1	50%
المجموع	2	100%

[1] ابن منظور لسان العرب،ج8،ص129

[2] عمرو بن قميئة، الديوان، ص36

[3] ابن منظور ، لسان العرب،ج1،ص238

من خلال الجدول نستنتج:

- تساوي الوحدتين(ساعة –مغرب في نسبة الشيوع).
- نوعا من الفراغ المعجمي المتمثل في غياب بعض الوحدات في القصيدة مثل: وقت، يوم ،صباح، نهار، ليلة، سنة.
- غياب وحدات تدل على الزمن المبهم مثل: ملاوة، حين.

3-1المجال الفرعي الثالث:

يشير إلى أسماء الريح واتجاهات هبوبها وتضم:

3-1-1المجموعة الدلالية الأولى: تشير إلى اتجاه هبوب الريح وأحوالها وتمثلها الوحدة: الشمال، ريحها.

- **الريح:** نسيم الهواء المتحرك بين السماء والأرض، والجمع رياحٌ وأرواحٌ.[1]
- **الشمال:** هي الريح الباردة التي تهب من ناحية الشمال، تقابلها ريح الجنوب.[2]

أورد الشاعر لفظة الشمال مرة واحدة في قصيدته وذلك في قوله:

– بِوُدِّكِ ما قومي على أن تركتِهِم * سُليمى إذا هَبَّت شمالٌ وريحُها.**[3]

المصاحب اللغوي: كلمة (هَبَّت)

كما قلنا الشمال ريح مذمومة تدل على الجدْب والقحط ، و يقصد الشاعر بقوله: بودك بضم الواو من المودة أي مجاورة قومي إذا كان الزمان هكذا بمعنى بحق المودة قبل وقوع الطلاق الذي بينها وبينه وبين القوم.

إن قومه كانوا أهل كرم وجود عند هبوب الشمال زمن الشتاء، ويحلفها بالاههم الذين يلحفون به كيف تهجر القوم وقد كانت معا عشرتهم جيدة.

---

[1] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي،ج2،ص133

[2] المصدر نفسه، ص144

[3] عمرو بن قميئة الديوان ، ص23

ثم إن الجدول(3) يوضح نسبة تكرار الوحدات في المجال الفرعي الثالث:

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
ريح	1	50%
شمال	1	50%
المجموع	2	100%

من خلال النسب المئوية في الجدول نخلص إلى:

- أن الوحدة ريح نسبة شيوعها متساوية مع وحدة شمال.
- غياب وحدات تدل على درجة هبوب الرياح وأصواتها.

4-1 **المجال الفرع الرابع:** يشير إلى السحاب وطبيعته وتضم الوحدات:

4-1-1 **المجموعة الدلالية الأولى:** عماءٌ، مقشعر.

العماء: هو السحاب" ما تكون في السماء من غيم يشبه القطن ينتج عنه المطر، سُميَّ بذلك لانسحابه في الهواء تقول: سحبت الشيء يسحبه سحبا جَرَّهُ على وجهِ الأرض".[1]

العماء: السحاب المرتفع وقيل الكثيف، وهو شبه الدخان يركب رؤوس الجبال.

وقد أوردها الشاعر مرة واحدة في قوله :

-وَهاجَ عَماءٌ مُقْشَعِرٌ كأنَّهُ * نقيلة تعّل بان منها سريحُهَا.**[2]

المصاحب اللغوي: هاج.

يقصد بالعماء المقشعر السحاب المتجمع اليابس لأنها لا ماء فيها.

ذكر الشاعر أيضا لفظة الجلبة في قوله:

13- وغاب شعاع الشمس في غير جلبة ولا غمرَةٍ إلا وشيكا مُصَوحُهَا .[3]

ويقصد بها: غيم يُطّبق السماء.

4-2-1**المجموعة الدلالية الثانية:** تشير إلى البرق.

---

[1] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي،ج2،ص94

[2] عمرو ابن قميئة الديوان، ، ص27

[3] المصدر نفسه، ص26

البرق: الخيط الوامضُ المضيء الذي يلمع في السَّماء ويكون مع السحاب، تقول برقَتِ السَّمَاءُ برقا لمعت بالبرق وجمعُ البرق البُرُوقُ.[1]

أورد الشاعر هذه الوحدة مرة واحدة فقط في قوله:

إِذا النَجمُ أَمسى مَغرِبَ الشَمسِ رائِباً* وَلَم يَكُ بَرقٌ في السَماءِ يُليحُها.**

ثم إن الجدول(4) يوضح تواتر وحدات المجال الفرعي الرابع

الوحدات	التكرار	النسبة المئوية
عماء	1	25%
مقشعر	1	25%
جلبة	1	25%
برق	1	25%
المجموع	4	100%

من خلال استعراضنا للمجموعة الدلالية الأولى نلاحظ:

- تساوي نسبة شيوع الوحدات.
- غياب وحدات دلالية تشير إلى السحاب والغيم وكذلك وحدات دالة على السحاب الممطر مثل: المعصر ،النجو، كذلك غياب الوحدات الدالة على حركة السحاب مثل: العارض.

5-1 المجال الفرعي الخامس: يشير إلى الأرض وشكلها.

5-1-1المجموعة الدلالية الأولى: تضم الوحدات التالية: الأرض، رحان، ورحاهم.

الأرض: وهي الجزء الأسفَلُ اليابسُ في الكون في مقابل ما علاكَ من السماءِ وأحاط بك من ماء.[2]

أورد الشاعر الوحدة دالة على معناها الأصلي وذلك ضمن السياق التالي:

عَلى أَنَّ قَومي أَشقَذوني فَأَصبَحَت* دِياري بِأَرضٍ غَيرِ دانٍ نُبوحُها.**[3]

[1]كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي،ج2،ص110

[2]المصدر نفسه،ص153

[3] عمرو بن قميئة، الديوان، ص19

المصاحب اللغوي هنا: دياري.

أي أن قوم الشاعر طردوه وباعدوه عن دياره إلا أن انتماءه لقومه ظل حاضرا في نفسه.

- **الرحى:** يقصد بها قطعة من الأرض تَستَدَيرُ وترتفع على ما حولها ووردت هذه اللفظة في قوله:

– فدارت رحانا بساعةً ورحاهُمُ * ودرَّتْ طبقا بعد بكُءٍ لُقُوحُها.**[1]

معنى هذا أن اعتراكهم في الحرب يشبه دوران الرحى.

ثم إن الجدول(5)يبين نسبة تكرار وحدات المجال الفرعي الخامس:

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
الأرض	1	50%
الرحى	1	50%
المجموع	2	100%

من خلال النسب المستخلصة من الجدول نخلص إلى:

- أن الوحدة أرض استعملت استعمالا حقيقيا دالا على معناها الحقيقي.
- غياب وحدات تدل على ما يكون فوق الأرض.
- غياب وحدات تشير إلى ما سهل وانخفض من الأرض .

6-1المجال الفرعي السادس: يشير إلى الماء من حيث ينابيعه ومجاريه.

6-1-1 المجموعة الدلالية الأولى: تشير إلى ينابيع الماء وأماكن تجمعه وتضم هذه المجموعة الوحدات التالية: جمة، الورد، النميح.

– جُمَّةٍ: جمة المركب البحري الموضع الذي يجتمع فيه الماء الراشح من حزوزه، والجموم: البئر الكثيرة الماء: والجمة الماء نفسه: جمة البئُر فهي تجم وتجم جموما إذا كثر ماؤها واجتمع.[2]

[1] عمرو بن قميئة، الديوان ،ص36

[2] ابن منظور، لسان العرب،ج3،ص204

يقصد الشاعر هنا بقوله جمة : بئر جمة أي كثير الماء والجمة هي المكان الذي يجتمع فيه الماء يقول:

23- وأرماحُنا ينهزنهم نهز جُمَّة * يَعُود عليهم وِردُنا فَنُمِيحُها.**[1]

أورد الشاعر هذه الوحدة مرة واحدة.

الورد: يقصد بها الماء الذي يورد.

النميح: أي نستخرج ماءها والميح أن يدخل البئر فيملأ الدلو وذلك إذ قل ماؤها.

وردت هذه الوحدة مرة واحدة فقط.

ثم إن الجدول(6) يوضح تكرارية الوحدات داخل المجال الفرعي السادس.

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
جمة	1	33.33%
الورد	1	33.33%
النميح	1	33.33%
المجموع	3	99.99%

من خلال استعراض وحدات المجموعة نلاحظ:

- تساوي نسبة شيوع وحدات المجموعة .
- تفاوت الوحدات الدلالية من حيث المعاني.
- غياب وحدات معجمية دالة على هيئة الماء وكميته مثل: ثجيج، والضحضاح، الضحل.
- غياب وحدات دلالية تشير إلى البحر والنهر وما اتصل بهما مثل: الجدول، الساحل، الريف، الجزيرة.

---

[1] عمرو بن قميئة الديوان، ،ص34

ومهما يكن من أمر فإن الجدول(7) يرصد نسبة تواتر وحدات المجالات الفرعية المكونة للمجال العام الأول

المجالات الفرعية للمجال العام الأول: الطبيعة مظاهرها وظواهرها	التواتر	النسبة المئوية
المجال الفرعي الأول(السماء، الكواكب، الشمس، النجوم)	6	31.57%
المجال الفرعي الثاني(السماء وأوقات الزمان).	2	10.52%
المجال الفرعي الثالث: أسماء الريح واتجاهات هبوبها	2	10.52%
المجال الفرعي الرابع: السحاب والبرق	4	05..21%
المجال الفرعي الخامس: الأرض وشكلها	2	10.52%
المجال الفرعي السادس: الماء من حيث ينابيعه ومجاريه	3	15.78%
المجموع	19	99.96%

- بالنسبة للمجال العام الأول: الطبيعة مظاهرها وظواهرها نلاحظ استعمال الشاعر لوحدات المجالات الفرعية الستة معادلات دلالية للتعبير عن معاني معنوية وحسية.
- بعض الوحدات حققت نسبة أعلى مثل الوحدة (شمس) تكررت مرتين والوحدة (نجم) تكررت مرتين.
- المجال الفرعي الأول حققت وحداته أعلى نسبة شيوع مقدرة ب 31.57% بعده المجال الفرعي الرابع ب 21.5% بعده المجال الفرعي السادس ب 15.78% يليه المجال الفرعي الثاني والثالث والخامس بنسبة متساوية وهي 10.52% .
- توظيف الشاعر للوحدات الدالة على الطبيعة ذلك أنه أحس بالضيم تجاه زوجة عمه التي لفقت له تهمة، نجم عنها افتراقه عن زوجته والخروج من دياره، فراح يحكي همه و يبث شكواه إلى ما هو موجود في الطبيعة من سماء وكواكب ونجوم.

ذا من ناحية ومن ناحية أخرى أن هذه العناصر الطبيعية كانت رفيقة الشاعر في حله وترحاله، فهي بمثابة العزاء في مصيبته برؤيتها يسلي همه، أما السحاب والبرق، فكانا للدلالة على كرم قومه حين استرجع الشاعر بعض خصالهم أيام القحط(السنين العجاف) إذ يهمون بإطعام وإقراء الضيف.

2-المجال العام الثاني: يشير هذا المجال إلى الحيوان والطير.

المجال الفرعي الأول: يشير إلى(الإبل*) من حيث أعمارها، جنسها وأوصافها.

المجموع الدلالية الأولي: تشير إلى صغار(الابل) من الإناث تضم الوحدات الآتية: دهداه القلاص، اللقوح، البكء، الأفراع.

دهداه القلاص: يقصد بها صغار الإبل من الإناث.

ذكرت مرة واحدة في قول الشاعر:

-يَثُوبُ إليها كلُّ ضيف وجانبٍ * كما رَدَّ دَهْدَاهَ القلاصِ نضيحَها.**[1]

اللقوح: يقصد بها الشاعر الناقة وهي الأنثى من الإبل.

ذكرت الوحدة لقوحها مرة واحدة في قوله:

-فدارت رحانى ساعة ورحاهم * ودَرَّت طباقا بعد بكْء لقوحُها.**[2]

بكْءٍ: يصف بها الناقة قليلة الدرّ.

الأفراع: جمع فرع وهو حوار صغير وأول ولد للناقة وكان أهل الجاهلية يذبحونه لآلهتهم ويلبسون جلده، ونُهِيَ عنه المسلمون.

ذكر الشاعر هذه الوحدة في قوله:

-وأَنّي أرى ديني يُوافقُ دِينَهُم * إذا نسكُوا أفراعها وذبيحها.**[3]

---

[1] عمرو بن قميئة، الديوان، ص29

[2] المصدر نفسه، ص36

[3] المصدر نفسه، ص21.

ثم إن الجدول(8) يبين تواتر وحدات المجال الفرعي الاول

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
داهداه القلاص	1	25%
اللقوح	1	25%
بكاء	1	25%
أفراعها	1	25%
المجموع	4	100%

من خلال استعراضنا لوحدات المجموعة نلاحظ:

- تساوي الوحدات في نسبة الشيوع.
- غياب وحدات دلالية مثل: الإبل الناقة، الجمل، والوحدات الدالة على العدد المحدود وغير المحدود.
- اشتراك وحدات المجموعة في ملمحين دلاليان هما: الجنس والأوصاف.
- اقتران الوحدة المعجمية الإبل سياق الفخر بقومه إذ يذبحون الإبل أيام القحط.

المجال الفرعي الثاني: يشير إلى الطير عامة والطير الأليف خاصة ويّضم الوحدات الآتية: الطير ، السَنيح.

الطير: هو" اسم لكل ذي جناح يطير به في الهواء أو يرفرف به على الأرض والجمع طيور".[1]

السنيح: هو الطائر الذي يمر من الشمال.

وردت وحدة الطائر مرة واحدة يقول الشاعر:

فبيني على نجمٍ شَخيسٍ نُحوسُهُ * وأَشأم طير الزاجرينَ سَنيحُها.**[2]

[1] عمرو بن قميئة، الديوان ، ص17

[2] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي،ج1ص343

ثم إن زجر الطائر هو اعتقاد جاهلي حيث كان المرء يرمي الطائر بحصاة أو يصيح به فإذا طار من جهته يمينا كان ميمونا ودل على فأل حسن، وإلا فهو مشؤوم وطير شاعرنا مشؤوم لأنه أتى جهة الشمال وما زال هذا الاعتقاد سائرا إلى غاية اليوم خاصة في الخليج العربي.

ثم إن الشاعر في هذا البيت يرى زوجته التي أصرمته كالنجم المضطرب الشخيص المخالفة لما يأمرها به

ثم عن الجدول(9) ينهض بتبيان تواتر وحدات المجال الفرعي الثاني

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
الطير	1	5%
السنيح	1	5%
المجموع	2	10%

من خلال استعراضنا وحدات المجموعة نلاحظ:

- انخفاض عدد وحدات المجموعة من جهة وانخفاض نسبة شيوعها
- غياب وحدات دالة على الطير ذوات المخالب والطير الجارح.

ثم إن الجدول (10) يبين تواتر وحدات المجالين الفرعيين من المجال العام الثاني

المجال العام الثاني: الحيوان والطير	التواتر	النسبة المئوية
المجال الفرعي الأول: الإبل من حيث أعمارها وجنسها وأوصافها	4	66.66%
المجال الفرعي الثاني: الطير عامة	2	33.33%
المجموع	6	99.99%

من خلال تحليل المجال العام الثاني نلاحظ أن:

- وحدات المجال الفرعي الأول حققت نسبة شيوع عالية مقارنة بالمجال الفرعي الثاني.
- وحدات المجالين شكلت شواهد على أنواع الحيوان والطير التي عرفها الشاعر.

- ارتباط الحقل الفرعي الأول الدال على الإبل بالكرم الذي اختصت به العرب خاصة في أيام القحط هذا من جهة ومن جهة أخرى بالرحلة.

المجال العام الثالث: يشير إلى الماديات، من حيث أصنافها وأنواعها.

المجال الفرعي الأول: يشير إلى مسكن الإنسان.

المجموعة الدلالية الأولى: تشمل الوحدات الدالة على المكان الذي أعده الإنسان للإقامة فيه مع غيره وتضم الوحدة الآتية: الدار.

- **الدار**: "المكان الذي يسكن أو يحل به الإنسان مع غيره واللفظ مشتق من قولك: دَارَ حول المكان يَدُورُ دورا ودورانًا إذا طاف حوله. وعاد إلى الموضع الذي ابتدأ منه وسميت الدار بذلك، والجمع دورٌ ودِيارٌ"[1] وقد وظف الشاعر الوحدة ثلاث مرات في السياقات التالية:

-على أن قومي أشقذوني فأصبحت * دياري بأرض غير دانٍ نبوحها.**[2]

-فقلت فراق الدار أجمل بيننا * وقد ينتئي عن دارِ سوءٍ نزيحُها.**[3]

فقوم الشاعر أشقذوه (أبعدوه) عن (دياره) بفعل شابة زوجة عمه به.

ثم إن الجدول(11) يبرز تواتر وحدة المجال الفرعي الأول

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
الدار	3	100%

من خلال استعراضنا لهاذا المجال نلاحظ:

- أن الوحدة (دار) وحدة غيب حضورها للوحدات الأخرى مثل: البيت، السكن، البلد.
- تيمة الدار وظفها الشاعر في إطار الحنين إلى مسقط رأسه الذي فارقَهُ مُكْرَهًا نظير الوِشاية.

المجال الفرعي الثاني: يشير إلى الشراب.

المجموعة الدلالية الأولى: تشير إلى أنواع الشراب المأخوذ من الحيوان كالصبوح.

[1] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي، ج2، ص239

[2] عمرو بن قميئة، الديوان، ص19

[3] المصدر نفسه، ص20

الصبوح: "ما حلِبَ بِالغدَاة، والصُّبُوحُ والصَّبُوحةُ: الناقةُ المَحَلُوبةُ بالغَدَاةِ، وصَبَيحُهُ يصبحُهُ صَبْحا، وصَبَّحَهُ سَقّاه صُبوحًا، ويقال: صَبَحْتُ فلانا الشاعر أي ناولته صَبُوحًا من لَبَنٍ أو خَمْرٍ".[1]

ذكر الشاعر الوحدة مرة فقط في قوله:

19-تسيرُ وتزجي السَمّ تحتَ نُحُورِها كريةٌ إلى من فاجأته صَبُوحُها.[2]

ثم إن الجدول (12) يبين نسبة شيوع الوحدة(الصبوح)

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
الصبوح	1	100%

من خلال استعراضنا لهاذا المجال:

- غياب بعض الوحدات مثل: الحليب، اللبن التي أحدثت فراغا معجميا.
- غياب وحدات دالة على أنواع الطعام.

المجال الفرعي الثالث: يشير إلى أدوات الحياة اليومية.

المجموعة الدلالية الأولى: تشير إلى ما يطبخ ويؤكل فيه ويحفظ فيه ويضم الوحدتين: قدورٌ ، القصاع.

- **القِدر:** هو الإناء المخصص لطهي الطعام، واللفظ مشتق من قولهم قدر اللحم يقدره قدرا طبخه واقتدره طبخه في القدر والقدير ما يطبخ في القدر وجمع قدر قدور.[3]

وظف الشاعر اللفظ مرة واحدة يقول:

-إذا عدم المحلوب عادت عليهم * قدورٌ كثيرٌ في القِصاعِ قديحُها.**[4]

- **القصاع:** هي الصحفة والصحفة: "وعاء صغير من خشب يستعمل للأكل والشرب، والجمع صِحَاف".[5]

---

[1] ابن منظور ، لسان العرب،ج27، مادة(ص.ب.ح)،ص2389

[2] عمرو بن قيمئة الديوان، ص33

[3] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي،ج2،ص511

[4] عمرو بن قمية، الديوان، ص28.

[5] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي،ج2، ص515.

يقول عمرو بن قميئة:

إذا عدم المحلوب عادت عليهم قدورٌ كثيرٌ في القِصاع قَديحُها.[1]

ثم إن الجدول(13) يبين نسبة شيوع وحدات المجموعة الدلالية الأولى

الوحدات	التواتر	النسبة المئوية
قدور	1	50%
القصاع	1	50%
المجموع	2	100%

من خلال استعراضنا لهذه المجموعة نلاحظ:

- قلة وحدات المجموعة مع انخفاض نسبة شيوعها.
- فراغ معجمي متمثل في غياب بعض الوحدات مثل: البرمة، الكأس.
- اشتراك وحدات المجموعة في ملمح دلالي عام هو الاستعمال في طبخ الطعام وأكله.
- غياب وحدات تشير إلى أثاث المسكن وملحقاته.

المجموعة الدلالية الثانية: تضم الوحدات الدالة على رحل الإبل وما يوضع في قدمه: نقيلة.

النقيلة: هي رقعة النعل والخف، التي يرقع بها خف البعير إذا خفى، والجمع: نقائل.

يقول الشاعر:

–وهاجَ عماءٌ مقشعر كأنهُ * نَقيلةُ نعلٍ بانِ مِنْهَا سَريحُها.**[2]

ثم إن الجدول(14) يبرز نسبة شيوع وحدة (ثقيلة):

الوحدة	التواتر	النسبة المئوية
نقيلة	1	100%

من خلال استعراضنا لهذه المجموعة نلاحظ:

[1] عمرو بن قميئة، الديوان، ص28.

[2] المصدر نفسه، ص27.

- فقرا معجما مختصا بالوحدات لدالة على رَحْل الإبل، ممّا يدّلُ على البيئة البدوية البسيطة التي لا تتطلب وسائل عديدة للعيش.

ثم إن الجدول(15) ينهض بتبيان نسبة توارد وحدات المجال الفرعي الثالث:

المجال الفرعي الثالث: أدوات الحياة اليومية	التواتر	النسبة المئوية
المجموعة الدلالية الأولى: أواني الطعام والشراب	2	66.66%
المجموعة الدلالية الثانية: رحل الإبل وما يوضع على رحله	1	33.33%
المجموع	3	99.99%

- ارتفاع نسبة شيوع الوحدات الدالة على أواني الطعام والشراب.

ومهما يكن من أمر فإن هذا المجال الفرعي لم يشكل حضورا معتبرا في القصيدة لأنّ الشاعر نقل ما هو مرتضى في بيئته وما هو مستعمل ضمن نطاقها فهي بيئة بسيطة بخلاف الديار التي قصدها الشاعر مُكْرَهًا(الحِيرَةُ).

المجال الفرعي الرابع: يشير إلى أدوات الحرب والقتال.

المجموعة الدلالية الأولى: تشير إلى السيف عامة وتضم الوحدة التالية:

-**السيف:** "آلةٌ على شكلِ عودٍ من الحديد المصقول القاطع يحملها المقاتل في الحرب والجمعُ سُيُوفٌ وأسياف، تقول رجلٌ سَائِفٌ أي يحملُ السيف".[1]

ورد اللفظ بصيغة الجمع يقول الشاعر:

-فسُرنا عَليهِم سيرة ثعلبيةً * وأسْيافُنا يجري عَلَيهِم نضُوحُها.**[2]

بمعنى أنهم وثبوا على عدوهم وانتصروا بحيث يصف حالة سيوفهم الملطخة بالدماء.

[1] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي،ج2،ص605

[2] عمرو بن قميئة، الديوان ، ص34

ثم إن الجدول(16) يبرز تواتر الوحدة (سيف):

الوحدة	التواتر	النسبة المئوية
السيف	1	100%

من خلال استعراضنا لهذه المجموعة نلاحظ:

- مجيء الوحدة سيف معادلا دلاليا للتعبير عن بطولة رأس الشاعر(قومه).

المجموعة الدلالية الثانية: تشير إلى الرماح تضم الوحدات.

الرمح: "آلةٌ على شكل عودٍ طويل في رأسه حديدةٌ حادةٌ تسمى بالسنان والجمعُ رِمَاحٌ وأَرْمَاحٌ".

وقد أورد الشاعر اللفظ مرة واحدة في القصيدة وذلك في قوله:

-فأرماحنا يَنْهزْ نَهُم نَهز جُمَّةٍ * يَعودُ عَلَيهِم وِردُنا فَنَميحُها.**[1]

ثم إن الجدول(17) نسبة شيوع لوحدة (الرمح):

الوحدة	التواتر	النسبة المئوية
الرمح	1	100%

سجلت الوحدة(الرمح) نسبة شيوع عالمية وانفراد هذه المجموعة بهذه الوحدة

المجموعة الدلالية الثالثة: تشير إلى النبل: المنيح

المنيح: هو سهم يدخل في القدح والسهم:" وَاحِدُ النبلِ يُتَخذُ من أعوادِ الشَّجرِ ويُبرى ويُسَدُ مِن منتصفِ وترِ القوسِ ويطلقُ بقوة الشد للقتال والصيد والمغامرة والجَمْعُ سهامٌ وأَسْهُمُ".[2]

يقول الشاعر:

17-بأيديهمُ مقرومةٌ ومغالقٌ يَعودُ بأرزاقِ العِيالِ مَنيحُها.[3]

[1] عمرو بن قميئة، الديوان ، ص45

2 كريم زكي حسام الدين ، التحليل الدلالي،ج2،ص626

3 عمرو بن قميئة، الديوان، ص46

ثم إن الجدول(18) يوضح نسبة شيوع لوحدة (المنيح):

الوحدة	التواتر	النسبة المئوية
المنيح	1	100%

ومهما يكن من أمر فإنه يمكن تبيان مدى حضور وحدات المجال الفرعي الرابع وذلك وفق الجدول الآتي (19):

المجال الفرعي الرابع: أدوات الحرب والقتل	التواتر	النسبة المئوية
المجموعة الدلالية الأولى: تشير إلى السيف	1	33.33%
المجموعة الدلالية الثانية: تشير إلى الرمح	1	33.33%
المجموعة الدلالية الثالثة: تشير إلى النبل وأنواعها	1	33.33%
المجموع	3	99.99%

من خلال تحليلنا للمجال الفرعي الرابع نلاحظ:

- تساوي نسبة شيوع الوحدات.
- غياب وحدات دالة على ما تحفظ فيه أدوات القتال مثل: كنانة غمد.

ثم إن الجدول الآتي (20)يظهر نسبة شيوع المجالات الفرعية المكونة للمجال العام الثالث:

المجال العام الثالث: الماديات من حيث أصنافها وأنواعها	التواتر	النسبة المئوية
المجال الفرعي الأول: مسكن الإنسان	2	22.22%
المجال الفرعي الثاني: يشير إلى الشراب	1	11.11%
المجال الفرعي الثالث: أدوات الحياة اليومية	3	33.33%
المجال الفرعي الرابع: أدوات الحرب والقتال	3	33.33%

من خلال تحليلنا للمجال العام الثالث نلاحظ:

- تساوي المجالين الفرعين الثالث والرابع من حيث نسبة الشيوع فهذان المجالان يُحيلان على ما هو متوافر من وسائل وأدوات دالة على الحياة اليومية والحرب وهي وسائل مترهلة .
- **المجال العام الرابع:** يشير إلى الإنسان من حيث جسمه وجوارحه ويضم المجالات الفرعية الآتية:

المجال الفرعي الأول: يشير إلى نفس وجسم الإنسان وهيئته بصفة عامة ويضم الوحدات التالية:

المجموعة الدلالية الأولى: تشير إلى نفس الإنسان تضم الوحدة التالية **(النفس)**:

- **النفس:** هي الريح تدخل وتخرج من أنف أحي ذي الرئة وفمه حال التنفس والنون والفاء والسين أصل واحد يدل على خروج النسيم من ريح ومنه التنفس: خروج النسيم من الجوف[1]، والنفس نفس الروح التي تكون بها الحياة...سميت النفس نفسا لتولد النفس منها واتصالها بها[2]، وهي السريرة أو النفس المميزة للإنسان التي تأمره بالشيء وتنهاه عنه تفارقه حيث ينام فلا يعقل حتى يستقيظ من نومه[3]، فاللفظ إذن هو بمعنى الروح إذ يقال : خرجت نفس فلان أي فاضت روحه إلى خالقها ومات.[4]
- **المجال الفرعي الثاني:** ما يشير إلى جنب الإنسان ويضم الوحدات التالية:

الكشح: جنب الإنسان من لدن سرته الى وسط الظهر أو من لدن سرته الى الإبط وهما كشحان، تقول طوى كشحه على الأمر: أظمره وستره.

من خلال استعراضنا لهاذا المجال نلاحظ:

- أن وحدة (النفس) ذكرت مرتين.
- حضورها غيب وحدات دلالية أخرى مثل: جسد، روح ، هامة، بدن

---

[1] أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط21399هـ-1979م، ج5، ص460

[2] الأزهر، تهذيب اللغة، ص3-7

[3] كريم زكي حسام الدين، التحليل ج1، ص150

[4] المصدر نفسه، ج1،ص150

وقد أورد الشاعر الوحدة في المظان التالية:

أُقارض أقوامًا فَأُوفي قُروضهم * وعَفّ إِذَا أَرْدَى النفوس شَحيحُها.**[1]

فَما أَتْلَفَتْ أَيْدِيهِمْ مِنْ نُفوسنا * وَإِن كَرُمَتْ فإننا لا ننوحها.**[2]

الجدول رقم(21) يبين مايلي:

الوحدة	التواتر	النسبة
النفس	02	100%
المجموع	02	100%

من خلال الجدول نلاحظ:

-غياب بعض الوحدات مثل: السلفع، البطن، الظهر، الصدر.

- غياب وحدات دالة على أعضاء الجسم.

المجال الفرعي الثاني: يشير إلى جنب الإنسان ويضم الوحدات التالية(**الكشح**):

***الكُشحُ:**"جنب الإنسان من لدن سرّته إلى وسط الظهر، أضمره، وستره ، وفلان، طوى كشحه إذا قطعك وعاداك، والكاشح التي يضمر لك العداوة، سمي بذلك لأنّه ولاك كشحه وأعرض عنك".[3]

وقد أورد الشاعر الوحدة بهذه الدلالة، وذلك في البيت التالي:

تنَفَّذ مِذْهُم نافذات فَسُؤْنني ***وأضمرَ أَضْغانا عَليَّ كُشوحها.[4]

---

[1] عمر ابن قميئة، ديوان ،ص18

[2] المصدر نفسه، ص37

[3] المصدر نفسه، ص19

[4] المصدر نفسه، ص19

"ننفذ" صفوة الشعر ننقلُ منهم" والكشوح: جمع الكشح وهو ما بين المحاصرة إلى الضلع الخلف ويقال: طوى كشحه عنه أب قطعه وأعرض عنه.[1]

ثم إن الجدول(22) يبرز مدى تواتر وحدات المجال الفرعي الثاني:

الوحدة	التواتر	النسبة
الكشح	01	100%
المجموع	01	100%

من خلال الجدول نلاحظ:

- غياب بعض الوحدات مثل: السلفع، البطن، الظهر، الصدر
- غياب وحدات دالة على أعضاء الجسم.

المجال العام الخامس: يشير إلى الإنسان ونسبه وقرابته وعلاقته الفردية والاجتماعية وينقسم إلى مجالات فرعية الآتية:

المجال الفرعي الأول: يشير إلى الجماعات القريبة كثيرة العدد وتضم الوحدات التالية:

***القوم:** يشير اللفظ إلى الجماعة الكثيرة التي تنتهي إلى نسب واحد، وقد أورد الشاعر الوحدة في الأبيات التالية:

4-أُقارض أقوامًا فَأُوفي قُروضهم * وعَفّ إِذَا أَرْدَى النفوس شَحيحُها.[2]**

5-على أَنَّ قَوْمِي أشقوني فَأَصْبَحتَ ***دِيَاري بَأَرْضٍ غَيرِ دَانٍ نُبُوحَها.3

11-يِودك ما قَوْمِي عَلَى أنْ تَرَكْتِهمْ

[1] عمر ابن قميئة الديوان ، ص19

[2] المصدر نفسه، ص18

[3] المصدر نفسه، ص19

وكنَّا إِذَا أحْلامَ قَوْمٍ تَغيبتْ سُليمى* إِذَا هبَّت شَمالُ ورَيْحها.**[1]

-أشقذوني: طردوني وباعدوني، والنبوح: يقصد بها ابن قميئة ضجة الناس وصياحهم وأصوات كلابهم.[2]

بوُذِك أي ودّك قومي، وما، زائدة، وأَذَمُّ ما يكون الشمال عندهم في الجدب، وحينئذ يحبّون أهل الإطعام والإيسار.[3]

28-أي: نريحها كما يريح الراعي الغنم، أي لا تغيب عنا.[4]

ثم إن الجدول (23) يبرز تواتر وحدات المجال الفرعي:

الوحدة	التكرار	النسبة
القوم	04	100%
المجموع	04	100%

من خلال الجدول نلاحظ:

-سجلب الوحدة (القوم) بنية شيوع عالية لأن الشاعر عنده مايسمى بحب الإنتماء

-غياب الوحدات الأخرى مثل: العشيرة

المجال الفرعي الثاني: يشير إلى الأفراد ذوي القرابة المباشرة للإنسان وينقسم إلى مجموعات:

***الأب:** يعني اللفظ، الإنسان الذي ينسب إليه الابن، مأخوذ من قولهم: آب إلى الشيء يؤوب أوبًا بمعنى رجع، وكأنّ الابن بهذه الدلالة الذي يرجع إلى أبيه بالانتساب إليه.[1]

---

[1] عمر ابن قميئة الديوان ، ص23
[2] المصدر نفسه، ص19
[3] المصدر نفسه، ص23
[4] المصدر نفسه، ص37

وقد ذكر الشاعر الوحدة الدلالية مرة واحدة في قوله:

-على أنَّنِي قَدْ أَدَعِي بِأَبيهِمْ* إِذَا عَمَتِ الدَعْوَى وثابَ صَرِيُحهَا.**[2]

ادعي بأبيهم: انتسب وكان الطاعن يقول للمطعون خذها وأنا ابن فلان أو الفلاني أي يدعي إلى قومه لئعرق، تاب: يقال ثوب الداعي تتويبا إذا عاد بعد أخرى والأصل في التتويب أن الرجل أن الرجل جاء مستصرخا ملوحا توبته ليرى ويُشتهر فكان ذلك كالدعاء فسمي الدعاء تثويبا من ثاب يثوب إذا ارجع والصريح: أي الخالص من كل شيء.[3]

الجد: هو أب الأم وأب الأب.

فسرنا عليهم تورة ثَعْلبَةٍ* وأسيافُنا يَجري عَلَيهم نُضُوحُهَا.**[4]

سورة: الوثبة، وقد سُرَت إليه أي وثبت إليه، وساريسو سورًا وسورًا: وثب.[5]

ثعلبية: نسبة إلى ثعلبية بن عكابة أحد أجداد الشاعر: يقولها من باب التفاخر كقولهم:

أو لعلها نسبه إلى الثعلب الحيوان الماكر، أي أنهم وثبوا عليهم وثبة ماكرة.[6]

الجدول رقم (24) يبرز مدى تواتر وحدات المجال الفرعي الثاني:

الوحدة	التواتر	النسبة
ثعلبية(الجد)	01	100%
المجموع	01	100%

من خلال استعراضنا لهذا المجال نلاحظ:

---

[1] كريم زكي حسام الدين، التحليل الدلالي،ج1،ص211

[2] عمرو بن قميئة، الديوان، ص20

[3] المصدر نفسه، ص20

[4] المصدر نفسه، ص34

[5] المصدر نفسه، ص34

[6] المصدر نفسه، ص34

- انفراد وحدة ثعلبية(الجد)
- عئب انفراد الوحدات الدلالية الأخرى مثل: جدو، جدائ

المجال الفرعي الثالث: يشير إلى قرابة الرجل للمرأة بالعرف والقانون وتضم هذه الوحدة:

*الجارة: امرأة الرجل وقيل هواه...والمرأة جارة زوجها لأنه مؤتمر عليها وأمرنا أن نحسن إليها وأن لا نعتدي عليها لأنها تمسكت بعقد حرمة الصهر وصار زوجها جارها لأنه يجيرها ويمنعها ولا يعتدي عليها[1]، وقد أورد الشاعر هذه الوحدة مرة واحدة في قوله:

-أرى جَارَتِي خَفَّت وخفَّ نَصِيحًهُا * وحُبّ لَولاَ النوى وَ طُموحًها.**[2]

خف القوم: ارتحلوا مسرعين.

والنصح: الناصح، وحُبَّ بها: ما أحبها إليّ ،وطموحها: نشرت زوجها أو النشوذ.[3]

الجدول رقم(25) يبرز مدى تواتر وحدات المجال الفرعي الثالث:

الوحدة	التواتر	النسبة
جارتي	01	100%
المجموع	01	100%

.من خلال استعراضنا لهاذا المجال نلاحظ انفراد الوحدة الدلالية في المجموعة

-غياب بعض الوحدات مثل: العقيلة أو القرينة، الزوجة.

[1] عمرو بن قميئة، الديوان، ص15

[2] المصدر نفسه، ص14

[3] المصدر نفسه، ص15

ومهما يكن من أمر فإنه يمكن تبيان شيوع الوحدات للمجالات الفرعية للمجال الرابع العام وفق النحو الآتي:

الوحدات	التواتر	النسبة
النفس	02	20%
الكشح	01	10%
القوم	04	40%
الأب	01	10%
الجد	01	10%
جارتي	01	10%
المجموع	10	100%

أما في الدّرجة الثانية فتدخل النفس بنسبة 20% من مجموع ما تم تكراره لأن العرب في عرفهم يعتزون بالنفس المقبلة مهما كانت الإكراهات لذلك تغنى بها الشعراء في أشعارهم مؤكدين على عمق ذلك الإعتزاز.

في الدرجة الثالثة نجد الكشح والأب والجد وجارتي بنفس النسبة التي قدرت ب10% من مجموع تكرارها وكلما شب العربي الا واشتد على المقربين إليه قصد الزيادة في الحصانة.

من خلال استعراضنا لوحدات المجال العام الرابع نخلص الى أن الإنسان يعتبر المحور الأساسي في الأعمال الأدبية والشعرية وهو المحطة الأولى من حيث الشعور والإدراك لما يحدث من مُجريات سواءًا بالسلب أو الإيجاب، زهو كجزء أساسي لابد له من روابط عضوية وأخرى تتعلق النسب لذلك نجد رابطة(القوم) الأكثر تكرار لما يوجد عند العرب من العصبية القبلية وحبُّ الانتماء.

وهو ما يعرف بالحسب والنسب هذه الأخيرة شكلت نسبة معتبرة وهي الأغلبية بلغت % 40من مجموع التكرار لأنّ العرب في عرفهم يعتزون بالنفس المقبلة مهما كانت الإكراهات،

لذلك تغنى الشعراء بالكشح الذي يعني به جنب الإنسان فيعتبران الجزء من الكل أي تكون جزءا معنويا وقدرت ب10%من حيث التكرار وكلما شبّ العربي ودَعته الأُنفة إلاّ واستند على المقربين إليه قصد الزيادة في الحصانة لذلك وردت نسبة ذكر الأب والجد والجارة بنسب متقاربة بلغت 10% لكل منها.

المجال العام "الخامس الألفاظ الدالة على الحزن":

إنّ الشعور بالحزن ليس مجرد الشعور بالأسّى فحسب، بل يتعداه الى الشعور بالضيم ورفض من لدن قومه لسبب الوشاية وهو ما ألمحت إليه الأبيات الآتية:

5-على أَنَّ قَوْمِي" أَشقَذُوني" فَأَصْبَحتَ * دِيَاري بَأَرْضٍ غَيرِ دَانٍ نُبُوحَها.**[1]

6-تنقذ منهم نافذات "فسؤتي*"" وأضمر أضغانا "على كشوحها.**[2]

7-فقلت"فراق الدار" أجمل بيننا* وقد ينتئي عن دار سوء نزيحها**[3]

14-"هاج عماء مقشعر" كأنه* ثقيله فعل بان سريحها**[4]

19-تسير" وتزجي السم "تحت نحورها * كرية إلى من فاجأته صَبوحها.**[5]

20-على مقذحرات وهنّ" عوابس*"ضبائر موت" لا يراح مريحها.**[6]

27-فأبنا وآبوا كلنا بمضيضة ***مهملة "أجراحُنا" وجُروحها".7

[1] عمرو بن قميئة، الديوان ، ص19

[2] المصدر نفسه، ص19

[3] المصدر نفسه، ص20

[4] المصدر نفسه، ص27

[5] المصدر نفسه، ص33

[6] المصدر نفسه، ص33

[7] المصدر نفسه، ص33

عادة ما يظهر على مُحَيا الرجل ما يعانيه من أحزان خصوصا إذا كانت عُصبته هم من نبذوه وكانوا له أعداءً على إثر خصومة بينهم، ولا ضير أن يكون بينهم خلاف إلاَّ أنّ ما جرى له نزل له وجد في أ'ماقه وقد تسبب هذا إلى النفث عن صدره بنظم شعره، ومازدا محزنا على حزن هو فراق زوجته إياه ممّا جعله في حالة شعور غير عادية وألهمه لسانه النطق بمفردات صعبة لها دلالة الحزن وعمق المشاعر على غرار "أشقذوني" والتي تضب في صلب الطرد، لأنهم على حسب قوله:" أضمر أضغاما" أي يخفي في نفسه ما لا يُبديه وهو في غابة الحقد الحقد الدفين، أمّا ما جاء على لسانه من مفردات دالة على ذلك الفراق من الأهل والزوجة مثل"فراق الدار، دار السوء" فجاءت كلها بدلالة التأثر من البعد عن الأهل والأحبة، ما زاده من همّ تلك الطريقة الشنيعة التي عاملها بها قومه حتى وصفهم بأنهم ضبائر موت أي أنّ كلّ ما يكنون له من عداوة إنّما هي جارح زادت من وقعها في نفسه، وقد سماها بما لا يقبل جدالا، حيث ذكر أجراحنا وجروحها"، سؤتي، هاج عماء مقشعر، وكلها تدل على الأثر البليغ الذي تركته الفراق على إثر ما حصل من خلاف بين الأهل أدى لنشوز زوجته عنه، وهذا ما أعاد قريحته وأخذ ينفث في أسراره وحزنه بشعر أجزل فيه من ذكر مفردات الحسرة والحزن.

أنواع العلاقات الدلالية:

تُعدُ العلاقات الدلالية مصطلحا حديثا تدل على العلاقات بين الكلمات من نواحٍ متعددة، توارد هذا المصطلح مع الحقول الدلالية، ذلك أن معنى الكلمة لا يتّضح إلاّ من خلال علاقتها مع غيرها من الكلمات ضمن الحقل الذي تنتمي إليه، فهو يشير إلى الترابط بين الألفاظ في حيز دلالي معيّن وتحدد مفاهيم الكلمات بالكشف عن الرّابط الذي يجمعها، أيّ أن المعنى الذي تحيل إليه الكلمة هو حصيلة بعلاقتها مع غيرها من الكلمات.

ويحدد علماء الحقول الدلالية أنواع العلاقات، داخل كل حقل معجمي يما يلي:

- الترادف Synonyme
- الاشتمال Hyponyme

- التضادAntonyme
- علاقة الجزء بالكلPartuhole relation
- التنافر In compatibility
- المشترك اللفظي[1]

1-الترادف:

أ-لغة:

ورد تعريفه اللغوي على لسان ابن منظور تحت مادة(ر.د.ف):" ما تبع الشيء، وكلّ شيء تبع شيئا، فهو رِدفُهُ وإذا تتابع شيء خلف شيء، فهو الترادف والجمع الرادفي، ويقال جاء القوم ردافى: أي بعضهم يتبع بعضا والترادف التتابع وقيل الردافى الرّديف، وهذا الأمر ليس له ردف أي ليس له تبع".[2]

وقد اتفق ابن منظور مع ابن فارس في هذا التعريف حيث جاء في مقاييس اللغة تحت مادة(ردف):"الرّاء والدّال والفاء أصل واحد مُطّرِدْ يدلّ على اتباع الشيء، فالترادف التتابع، والرّديف الذي يرادفك".[3]

مما سبق نستنتج أن مادة(ردف) تحيل على معنى التتابع والتوالي، أي تتابع شيء خلف شيء، ويقع بين الألفاظ المفردة وغيرها من الألفاظ ما إذ يردف اللفظ لفظا آخر ويتبعه.

ب-اصطلاحا:

تعددت تعريفات علماء اللغة القدماء والمحدثين الذين تناولوا مفهوم الترادف، فمن القدماء نجد أن الشريف الجرجاني(ت816ه) يعرفه بأنه:"عبارة عن الاتحاد في المفهوم، وقيل هو توالي الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد".[4]

---

[1] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط1،2009، ص79

[2] ابن منظور، لسان العرب، مادة(ردف)،ج3،ص1625

[3] ابن فارس، مقاييس اللغة، مادة(ردف)،ص503

[4] الشريف الجرجاني، التعريفات،ص58

أما السيوطي(ت911هـ) فيذهب إلى تعريفه بأنه: "هو الألفاظ المفردة الدّالة على شيء واحد باعتبار واحد".[1]

أيضا:" يسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: السيف، المهند الحسام".[2]

فالترادف إذن عند القدماء هو ما اتحدت معانيه واتفقت، واختلفت ألفاظه ويتحقق ذلك بتعدد الدوال أو الألفاظ وبقاء المدلول أو المعنى الواحد.

وأما أحمد مختار عمر يرى أن الترادف يتحقق حين يوجد تضمن من الجانبين يكون(أ)و(ب) مترادفين، إذا كان(أ) يتضمن (ب) و(ب) يتضمن(أ).[3]

هو أيضا جديران أو أكثر لهما دلالة واحدة.[4]

من التعريفات السابقة نلاحظ اتفاق في تعريف الترادف بين علماء اللغة القدماء والمحدثين في كون الترادف هو دلالة أكثر من لفظ أو عدة ألفاظ على معنى واحد، أو مدلول واحد ثابت.

2-أسباب نشأة الترادف:

من أسباب حدوث الترادف نجد:

- وجود تعدد وتداخل اللهجات في اللغة العربية ذلك أنّ كل جماعة أو قبيلة اتفقوا واصطلحوا لفظا لمعنى معين، في حين نجد قبية أخرى تختار لفظا آخر وعندما يتم الاحتكاك والاتصال بينهما يصبح للمعنى الواحد أكثر من لفظ يدل عليه.
- كما نجد عدم تمييز واضعي المعجمات بين المعنى الحقيقي والمعنى المجازي للمترادفات.
- انقسام اللغة إلى لهجات.[5]

---

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح فؤاد علي منصوره، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(دط)(دت)،ج1، ص402-403.

[2] الصاحبي فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تح: السيد أحمد صفر، القاهرة، مصر، دط،دت، ص104

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص98

[4] هاني عبد الرحمان عبد الهادئ، كتاب الدلالة المشتركة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان،ط1،2009،ص40

[5] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة،ط4،دت،ص46

- تدوين واضعي المعجمات كلمات كثيرة كانت مهجورة في الاستعمال استبدلت بها مفردات أخرى.
- كثرة الكلمات التي يتقارب معناها، أو يتداخل.[1]
- تعدد المستويات اللغوية وهو من عوامل نشوء ظاهرة الترادف في اللغة، مثال ذلك: تسمية الدار منزلا وسكنا وبيتا، وقد شرح ذلك محمد مبارك بقوله: يبدو أن للشيء المسمى وجوها وصفات كثيرة، ويمكن أن يسمى بأكثر من صفة....[2]
- وجود ألفاظ غير مقبولة الدلالة والمعنى داخل المجتمع، مما يدفع المجتمع للبحث عن ألفاظ أخرى لأنها سريعة الابتذال، فيتولد عن ذلك بكثرة الاستعمال عدد من الألفاظ المترادفة على مدلول واحد، ومن ذلك الألفاظ الدالة على قضاء الحاجة وأماكنها مثل الخلاء والمرحاض ودورة المياه الكنيف، التواليت والحمام.[3]
- من الأسباب أيضا يمكن أن يكون التطور الصوتي الذي يقع في بنية الكلمة، فقد تنشأ كلمات جديدة سبب ما يطرأ على الصيغة اللغوية من تغير في أصواتها، وتكون دلالات هذه الكلمات الجديدة هي ذاتها دلالة الكلمة أو الصيغة الأولى، فيطلق العلماء على هذه الكلمات الجديدة التي تغيرت في بعض أصواتها، مترادفات.
- كثرة صفات المسمى.
- إغفال الفوارق الدلالية بين الألفاظ، فالألفاظ المترادفة بينها فروق دلالية، لكنها مع طول الوقت وكثرة الاستخدام تنسى وتهمل فتصبح متفقة المعنى.

---

[1] عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، دراسة تطبيقية مكتبة الإشعاع الفئة، الإسكندرية، مصر ،ط1999،1،ص48

[2] خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، دار بيت الحكمة، سطيف، الجزائر ،ط2012،2،ص120

[3] فريد عوض حيدر ، علم الدلالة، دراة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر ،ط1998،2،ص136

3.أنواع الترادف:

يميز كثير من العلماء بين أنواع مختلفة من الترادف وهي على النحو التالي:

1- **الترادف الكامل:** أو التماثل، وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما ولذا يتبادلون بحرية بينهما في كل السياقات[1]. أي أنه لا يحدث أي فرق عند تغيير كلمة بأخرى في السياق. وهو على حد تعبير أولمان نادر الوقوع لأنه يفترض التماثل التام في جميع السياقات[2]

2- **شبه الترادف:** وذلك حيث يتقارب اللفظان تقاربا شديدا الدرجة يصعب فهم معناهما بالنسبة لغير المتخصص، ولذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق، ويمكن التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل: عام، سنة، حول.[3]

3- **التقارب الدلالي:** ويتحقق عندما تتقارب المعاني مع اختلاف الألفاظ فيما بينها في ملمح عام واحد من ملامحها على الأقل، ومثال ذلك في اللغة العربية: حلم ورؤيا من الكلمات التي وردت في القرآن الكريم حيث اقتصر مدلول الأولى على الهواجس واقتصر مدلول الثانية على معنى الرؤية الصادقة.[4]

كما يمكن التمثيل لهذا النوع من الترادف بكلمات كل حقل دلالي على حدة، وخاصة عندما نضيق مجال ونقتصره على أعداد محدودة من الكلمات.

مثال هذا النوع من اللغة الإنجليزية:hop-rum-walk-skip.

التي تملك تقاربا في المعنى، وكلها تشترك في معنى الحركة، وعلاقة الأرجل بالسطح الملامس.[5]

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص220

[2] أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص310

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص221.

[4] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص162

[5] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص220-221

4-الترادف التحويلي:

يكون هذا النوع من الترادف باستخدام التعبير المماثل أو الجمل المترادفة وعلى سبيل المثال:

- دخل محمد الحجرة ببطء.
- ببطء دخل محمد الحجرة.
- الحجرة دخلها محمد ببطء.[1]

5-الترادف بين المؤيدين والمنكرين:

ظاهرة الترادف قضية لفتت أنظار علماء اللغة قديما وحديثا، حيث تباينت آراء بعض اللغويين حول وجود الترادف من عدمه في اللغة العربية والقرآن الكريم، فمنهم من يؤيد هذه الظاهرة والبعض الآخر لم ينكر هذه الظاهرة.

1/المؤيدين للترادف: مجّد اللغويون ظاهرة الترادف في اللغة العربية، إذ أنهم قاموا بجمع اللغة العربية خلال القرنين الثاني والثالث هجري، من أفواه فصحاء العرب، من جهة وتفريغ ألفاظ القرآن الكريم والحديث الشريف والشعر والخطب، وكذلك الرسائل حتى نهاية العصر الأموي والبحث عن معانيها وتفسيرها من جانب آخر، وأخذ العلماء يصنفون تلك المادة اللغوية في أنماط شتى، وقاموا بجمع الكلمات التي تدل على معنى واحد في العربية، في تأليف مستقل سموه بالمترادفات، ونجد من بين اللغويين المثبتين للترادف ابن خالويه، والرُماني، التهاوني، وابن جني، الفيروز آبادي...الخ.

نذكر لابن خالويه (ت324هـ) كتابين في الترادف أحدهما في أسماء الأسد، والآخر في أسماء الحية.

أما الرُماني فله كتاب "الألفاظ المترادفة والمتقاربة المعنى" قسمه إلى مائة وأربعين فصلا، جعل كل فصل للكلمات ذات المعنى الواحد.[2]

---

[1] ابن الحسين علي الرماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ، تح: فتح الله الصالح علي المصري، ، مكتبة الإسكندرية، الوفاء للطباعة والنشر،ط1987،1،ص24

[2] حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة،ص155

6- ومن المثبتين نجد أيضا الفيروز آبادي(ت817ه) صاحب القاموس المحيط ألف كتابه في الترادف سماه الروض المسلوف فيما له أسماء إلى ألوف، "وآخر فيما يترادف من أسماء العسل سماه" ترقيق الأسل لتصفيف العسل.[1]

7- وأما رمضان عبد التواب فلم ينفِ وقوع الترادف، كما نجد إبراهيم أنيس يثبت الترادف ولكن بشروط هي اتحاد العصر واتحاد البيئة اللغوية والاتفاق في المعنى بين الكلمتين اتفاقا تاما.[2]

ب/المنكرين للترادف:

ينكر بعض اللغويين وجود الترادف حيث لا وجود لكلمتين لهما المعنى نفسه نجد من بينهم.

ابن الأعرابي، فقد روى ثعلب عنه قوله: "كلُ حرفين أوقعتهما العربُ على معنى واحد، في كل واحد منهما معنى ليس في صاحبه، رُبَمَا عرفناه فأخبرنا عنه، ورُبَمَا غمض علينا فلم نُلزم العرب جهله.

وقال الأسماء كلُّها لعلَّة، خصت العرب ما خصت، منها من العلل ما نعلمه،ومنها ما نجهله. وقال أبو بكر: يذهب ابن الأعرابي إلى أن مكة سميت مكة لجذب الناس إليها، والبصرة سميت البصرة للحجارة البيض الرخوة بها.[3]

كما علل أحمد بن فارس(ت295ه) ظاهرة ترادف الألفاظ بقوله:" ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو السيف والمهند والحسام والذي تقوله في هذا الاسم واحد وهو السيف وما بعده من الألقاب صفات ومذهبها أن كل صفة منها معناها غير الأخرى.[4]

هذا يعني أن أصل المعنى هو كلمة السيف والمهند هو صفة السيف ومن بين المنكرين أيضا نجد أبا هلال العسكري الذي ألف كتاب الفروق اللغوية حيث إنه أنكر وجود

---

[1] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب، إربد،ط1،2008،ص410

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص226

[3] ابن الأنباري، الأضداد،ص7

[4] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص280

الترادف تماما وأكد على وجود فروق بين الألفاظ يقول: "الشاهد على اختلاف العبارات والأسماء يوجب اختلاف المعاني ذلك أن اسم كلمة تدل على معنى دلالة الإشارة وإذا أشيرت إلى الشيء مرة واحدة فَعُرف فالإشارة إليه ثانية وثالثة غير مفيدة، وواضع اللغة حكيم لا يأتي فيها بما لا تفيد، فإن أشير منه في الثاني والثالث إلى خلاف ما أشير في الأول كان ذلك صوابا.[1]

بمعنى أنه لا يجوز اللفظ الواحد على معنيين، وكذلك لا يجوز أن يكون اللفظين يدلان على معنى واحد.

كما أن هناك من الغرب المحدثين من ينكر وقوع الترادف ومن بينهم "بلومفيلد Blomfled"، "غودمانgoodmun"، و"شرورب chrorb".

يرى بلومفيلد أننا ندعو كل كلمة من كلمات الترادف تؤدي معنى ثابتا مختلفا عن الأخرى، وما دامت هذه الكلمات مختلفة صوتيا فلابد أن تكون معانيها مختلفة كذلك باختصار يرى أنه لا وجود لترادف حقيقي.

- يرى كمال بشر أنه من أسباب اختلاف علماء اللغة في قضية الترادف ما بين وقوعه وإنكاره، أولهما:
- عدم اتفاق الدارسين على مفهوم الترادف.

وثانيهما:

- اختلاف وجهات النظر واختلاف المناهج بين الدارسين.[2]
- وعليه فهذا الاختلاف والتباين بين العلماء حول مسألة وجود الترادف من عدمه جعله يحظى بحصة الأسد في الدلالة والمعجم ولذلك يعد ميزة من مميزات وخصائص اللغة العربية.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص218

[2] صلاح الدين صالح حسين، الدلالة والنحو، ص110.

/الترادف في القصيدة:

المترادفات	البيت الشعري	المعنى
" سجيّتي– شيمتي"	هذان اللفظان أوردهما الشاعر على سبيل الترادف، فالشاعر في هذا يتوجه بخطابه إلى زوجته التي أصرمته وصدقت فرية زوجة عمه بأنه حتى وإن ابعد عن دياره وطورد من أهله فهو مازال يحن ويشغب لزوجته وهذا هو كسجية وشيمة وطبع مركوز فيه.	فإن تشغبى فالشّغب مني سجيّة *** إذا شيمتى لم يؤت منها سجيحها.
" جارتي– النصيح"	فجارته هي زوجته التي أبعد عنها كرها فهي بمثابة النصيح أي الجارة	أَرى جارَتي خَفَّت وَخَفَّ نَصيحُها*** وَحُبَّ بِها لَولا النَوى وَطُموحُها
- "أقارض– عفّ"	فهو هنا يفتخر بنفسه أيام القحط إذ يسارع إلى اقراض قومه وفي اقراضه يوف المقترض حتى يعفّ	أُقارِضُ أَقواماً فَأوفي قُروضَهُم*** وَعَفٌّ إِذا أَردى النُفوسَ شَحيحُها
"النزيح– الفراق– الزائب"	تظهر المفردات عمق تأثر الشاعر في ذلك الفراق والبعد الذي عاشه	فَقُلتُ فِراقُ الدارِ أَجمَلُ بَينَنا ***وَقَد يَنتَئي عَن دارِ سَوءٍ نَزيحُها إِذا النَجمُ أَمسى مَغرِبَ

		الشَمسِ زائِبا*** وَلَم يَكُ بَرقٌ في السَماءِ يُليحُها
" الدعاء– التثويب"	فالشاعر في هذا يتوجه إلى الدعاء لتغيير واقعه	– نَبَذنا إِلَيهِم دَعوَةً يالَ مالِكٍ*** لَها إِربَةٌ إِن لَم تَجِد مَن يُريحُها – على أَنَّني قَد أَدَّعي بِأَبيهِمِ*** إِذا عَمَّتِ الدَعوى وَثابَ صَريحُها
"الكشح – الإضمار"	هذان الوحدتان مترادفتان فمعناها إخفاء الأمر وإضماره وستره	– تَنَفَّذَ مِنهُم نافِذاتٌ فَسُؤنَني*** وَأَضمَرَ أَضغاناً عَلَيَّ كُشوحُها
" أشقذوني– تركتهم"	– التخلي والمغادرة وإبعاده عن زوجته ودياره وطرده من أهله	– عَلى أَنَّ قَومي أَشقَذوني فَأَصبَحَت*** دِياري بِأَرضٍ غَيرِ دانٍ نُبوحُها –وَمَنزِلَةٍ بِالحَجِّ أُخرى عَرَفتُها*** لَها بُقعَةٌ لا يُستَطاعُ بُروحُها

التضاد في القصيدة :

أ-لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور: "الضد: كل شيء ضاد شيئا ليغلبه السواء ضد البياض، والموت ضد الحياة والليل ضد النهار إذا جاء هذا ذهب ذلك".[1]

من خلال تعريف ابن منظور للتضاد يتبين أنه من اللازم توفر معنيين، إذ يستدعي حضور أحدهما غياب الثاني أو العكس.

أن التضاد هو التباين والتخالف، وضد الشيء هو نقيضه.

ب-اصطلاحا: عرفه ابن الأنباري(ت328ه) في كتابه "الأضداد" بقوله:" هذا كتاب ذكر الحروف التي توقعها العرب على المعاني المتضادة، فيكون الحرف منها مؤديا على معنيين مختلفين".[2]

- يعرفه السيوطي أيضا بقوله:"فهو أن يكون للدال الواحد معنيان متضادان، أو هو دلالة اللفظ الواحد على معنيين متضادين وذلك كدلالة لفظ"الجون" على الأبيض والأسود، والقُرء للطهر والحيض".[3]
- إذن التضاد عند علماء اللغة القدماء أن يتفق اللفظ ويختلف المعنى فيكون لفظ واحد دال على معنيين مختلفين، كما اعتبروه فرعا من المشترك اللفظي، وذلك في أنه علاقة بين المعاني.

ويعرفه أحمد محمد قدور:"هو أن للدال الواحد معنيين متضادين بذلك عده اللغويون نوعا من المشترك بوجه عام".[4]

يعد التضاد نوع من أنواع العلاقة بين المعاني.

---

[1]ابن منظور، لسان العرب، ج9،ص25

م[2]حمد بن قاسم الأنباري، الأضداد، المكتبة العصرية، صديا ، بيروت،(دط)1987،ص1 محمد بن قاسم الأنباري، الأضداد، المكتبة العصرية، صديا

[3]جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها،ج1،ص198

[4]أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، ص318

2.أسباب التضاد:

* تداخل اللغات واختلاف اللهجات وتعددها.

* التطور الدلالي.

* الاقترض اللغوي.

* اختلاف الأصل الاشتقاقي.

* قد ينشأ التضاد عن أسباب اجتماعية كالتفاؤل والتشاؤم والتهكم والتأدب.[1]

* يعد الإبدال أحد الأسباب الهامة في إيجاد التضاد وهو نوع من التطور الصوتي يلحق الكلمة خلال عصورها التاريخية.[2]

* دلالة اللفظ في أصل وضعه على معنى مشترك بين الضدين، ثم يتخصص هذا المعنى في لهجة من اللهجات بأحد المعنيين.

* اتفاق الكلمتين في صيغة صرفية واحدة.

* الاستعمال المجازي وهو الاتساع في استعمال دلالة الألفاظ الحقيقية، والانتقال منها إلى معانٍ مجازية لعلاقة ما تربط بين المعنيين.

أنواع التضاد: للتضاد أنواع وهي:

1-التضاد الحاد: هذا النوع من التضاد "لا يقبل الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر، أي أنه غير متدرج مثل: حي، ميت/متزوج، أعزب/ذكر، أنثى[3]. أي أنه يجمع بين المتضادين أحدهما يكون أعلى درجة والثاني يكون أدنى درجة، ويعتبره البعض تضادا حقيقيا لأنه أشد أنواع التضاد تضادا وسبب عدم قابلية الكلمات للتدريج، والعلاقة بين المتضادين غير خاضعة لمعيار التدرج إذن حادة.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص205

[2] المرجع نفسه، ص210

[3] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص390

2-التضاد المتدرج: وهو "الذي يمكن أن يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية إنكار أحد أعضاء التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر"[1]، وهذا النوع من التضاد يقوم على الازدواجيات فكل ثنائية تتألف من كلمتين، كل منهما على طرف نقيض، ولكن بينهما درجات. أي إنكار أحد طرفي التقابل لا يعني الاعتراف بالآخر وبين طرفيه وسط مثلا: إذا قلنا الجو ليس حار هذا لا يعني أن الجو بارد بالضرورة[2]. أي أنه يخضع لمعيار التدرج.

3-التضاد العكسي: هو العلاقة بين كلمتين متعاكستين في المعنى كباع واشترى، أي أنه الرابط بين الزوجيات المتناقضة في المفهوم والتضاد العكسي يستوجب التلازم بين الضدين إذ أنه لا زوج من غير زوجة وتكون هناك علاقة تبادلية بين الطرفين.

4-التضاد الاتجاهي: يقصد به العلاقة بين كلمات متضادة في الاتجاه وتجمع هتان الكلمتان في مكان واحد.

مثاله العلاقة بين الكلمات: أعلى، أسفل/يصل، يغادر/يأتي، يذهب، فكلها يجمعها حركة في أحد الاتجاهين المتضادين. "وهو يقوم على العلاقة بين أزواج من الكلمات".[3]

5- **التضادات العمودية:** يقوم هذا النوع من التضاد على التقابلات المتناقضة، فقد ميز ليونز بين هذين التضادين ومثّل الأول بالشمال بالنسبة للشرق والغرب، حيث يقع عموديا عليهما، ومثل للثاني بالشمال بالنسبة للجنوب، والشرق بالنسبة للغرب.[4]

بمعنى الإتيان بعكوس ووصفها داخل حقل، والإتيان بمعاكسات أخرى أمامها، ويكون ذلك عموديا، كما أن هذا النوع يجمع أكثر من تضاد.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة،ص120

[2] نور الهدى لوشن،مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص390

[3] المرجع نفسه، ص391

[4] المرجع نفسه، ص392

- **التضاد بين المؤيدين والمنكرين :**

لقد اختلف العلماء في وقوع التضاد كما حدث مع الترادف وذهبوا في ذلك مذهبين، مذهب ينكره ولا يؤمن بوقوعه، ومذهب يثبته ويؤكد وقوعه، كانت هذه الظاهرة مُثار جدل حاد بينهم فتعددت وتباينت آراؤهم في شأنها.

- **المؤيدين للتضاد:** هم أكثر أهل اللغة منهم "الخليل بن أحمد" و"سبويه"و"أبو زيد الأنصاري"،و"ابن فارس" و"ابن سيده"، و"الثعالبي"،و"المبرد"،"البيوطي" وبعضهم ألف فيه أمثال:"قطرب"، "الأصمعي""وابن الأنباري".
- ويعد كتاب"ابن الأنباري""الأضداد"، أشهر الكتب التي ألفت في هذا المجال، حيث رد على منكري الأضداد بقوله:"إن كلام العرب يصحح بعضه بعضا، ويرتبط أوله بآخره، ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه، واستكمال جميع حروفه، فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين، لأنه يتقدمها ويأتي بعدها ما يدل على خصوصية أحد المعنيين المتضادين دون الآخر.[1]
- فابن الأنباري أجاز وقوع الترادف في الكلمة الواحدة التي تحمل عدة معاني، وهذا واضح في قوله:"أن يقع اللفظان المختلفان على المعنيين المختلفين، كقولك: الرجل والمرأة، والجمل والناقة.[2]
- نجد أيضا السيوطي، يعترف بوجود التضاد وأنه جزء من المشترك اللفظي، فقد سار على نهج سابقيه وأعترف أن التضاد قدير بلفظ مختلف ومعنى مختلف، نحو: السواد والبياض.
- يرى الدكتور"علي عبد الوافي" أن من التعسف إنكار التضاد ومحاولة تأويل أمثلته جميعا تأويلا يخرجها من هذا الباب.

[1] ابن الأنباري، الأضداد،ص2

[2] المرجع نفسه،ص6

- وعليه فإن مذهب المثبتين يعد لغويا خالصا، إذا اعتبروا التضاد استزادة في لغة العرب وثراء لها، لأنه ظاهرة مميزة في اللغة لا يمكن إغفالها وإنكارها، لأنه ينوع في الألفاظ ويوسع استعماله طرق التعبير ، ، وبه تصبح اللغة مرنة الاستعمال.

المنكرين للتضاد:

على عكس الفريق الأول الذي أثبت ظاهرة التضاد، نجد فريقا آخر أنكر وجوده ومن بين المنكرين نجد: بن درستويه (ت347ه)الذي وضع كتابا في إبطال الأضداد وأنكره أيضا في كتابه شرح الفصيح في قوله: النوء الارتفاع بمشقة وثقل ومنه قد قيل للكوب قد ناء إذا طلع. وزعم قوم من اللغويين أن النوء السقوط أيضا: وأنه من الأضداد وقد أوضحنا الحجة عليهم في كتابنا إبطال الأضداد[1]. وقد ألف أيضا الآمدي(ت370ه) كتابا أنكر فيه الأضداد سمّاه الحروف من الأصول في الأضداد، من المنكرين للتضاد أيضا نجد ابن سيده (ت458ه)الذي أورد إنكاره بوضوح في كتابه المخصص نقلا عن أحد شيوخ أبي على الفارسي(ت377ه)في قوله: وكان أحد شيوخنا ينكر الأضداد. [2]

من بين الشيوخ الذين أنكروا التضاد الجواليقي(ت540ه)الذي تطرق للأضداد في باب سماه" شرح باب تسمية المتضادين باسم واحد"، قال: ليس في كلام العرب ضد لأنه لو كان فيه لكان الكلام محال"[3] من هذا القول يتضح أنه أنكر التضاد إنكارا صريحا.

مذهب المنكرين يعتبر أن التضاد يجعل اللغة مبهمة غير واضحة ووجوده في كلام العرب يعد نقصا وعيبا وينافي الحكمة، وواضع اللغة لابد أنه كان حكيما أي أن التضاد يغيب حكمة الوضع، ويفسد المعنى، ويؤدي عكس المراد من الكلام.

---

[1] ابن درسنويه، تصحيح الفصيح وشرحه، تح:محمد بروى المختون، القاهرة، مصر ،دط،2004،ص185

[2] ابن عبيدة علي بن اسماعيل، المخصص،تح: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،دط،دت،ص261

[3] الجواليقي، شرح أدب الكاتب للجواليقي، تح طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت،دط،1995،ص137

التضاد في القصيدة :

المفردات	المعنى	البيت الشعري
" العبوس –السرور"	– هذان المفردتان متضادتان يبينان حالة الشاعر النفسية من الفرح والحزن	– عَلى مُقذَحِرّاتٍ وَهُنَّ عَوابِسٌ *** ضَبائِرُ مَوتٍ لا يُراحُ مُريحُها – فَسُرنا عَلَيهِم سَورَةً ثَعلَبِيَّةً *** – وَأَسيافُنا يَجري عَلَيهِم نُضوحُها
– " أقارض – الشحيح"	–وظف الشاعر هاته المفردات في البيت الرابع فهو هنا يبين أن من محاسن المرء إسداء يد العون للآخر عكس البخيل	أُقارِضُ أَقواماً فَأوفي قُروضَهُم *** وَعَفٌّ إِذا أَردى النُفوسَ شَحيحُها
" المقشعر – السجيح"	– يظهر الشاعر مدى استعمال أهل داره في معاملتهم نوعا من الخشونة وأخرى من اللطف هذا ما أظهره في البيتين	– وَهاجَ عَماءٌ مُقشَعِرٌ كَأَنَّهُ *** – نَقيلَةُ نَعلٍ بانَ مِنها سَريحُها – فَإِن تَشغَبي فَالشَغَبُ مِنّي سَجِيَّةٌ *** إِذا شيمَتي لَم يُؤتَ مِنها سَجيحُها
" الحب – السوء"	– يظهر الشاعر من خلال هاته اللفظتين حبه لزوجته وحزنه على ما يعانيه من فرية زوجة عمه التي غرمت به	– أَرى جارَتي خَفَّت وَخَفَّ نَصيحُها *** وَحُبَّ بِها لَولا النَوى وَطُموحُها فَقُلتُ فِراقُ الدارِ أَجمَلُ بَينَنا ***وَقَد يَنتَئي عَن دارِ سَوءٍ نَزيحُها

علاقة التنافر:

التنافر مرتبط بفكرة النفي مثل التضاد، ويتحقق داخل الحقل الدلالي إذا كان (أ) لا يشتمل على(ب)، و(ب) لا يشتمل على(أ)، وبعبارة أخرى هو عدم التضمن من طرفين[1]، بمعنى أن الكلمات في الحقل الدلالي كل واحدة تضاد الأخرى ولا تشمل على معناها.

يطلق عليه في علم المنطق بعلاقة التخالف وهي النسبة بين معنى ومعنى آخر، من جهة إمكان اجتماعها وإمكان ارتفاعها مع اتخاذ المكان والزمان أي يمكن اجتماعها في شيء واحد في زمان واحد[2]. فتنافر شيء لشيء، يعني اختلاف نسبة ضئيلة، إذن هو علاقة اختلافية بين كلمة وكلمة أخرى في حقل واحد، مثاله العلاقة بن خروف وفرس وقط في الشكل الآتي:

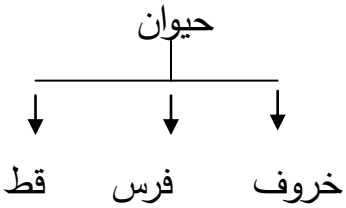

فهو وجود عناصر داخل حيز ما واختلافهما من حيث الخصائص و يدخل تحت التنافر ما يسمى بعلاقة الرتبة مثل: ملازم، رائد، مقدم، عميد، لواء.[3]

فهذا التناقض معاني الألفاظ داخل حقل واحد لاختلاف الخصائص كالدرجة، الشكل وغيرها إذ يكون للكلمة ملمح دلالي، يتعارض مع ملمح دلالي آخر في كلمة أخرى في نفس الحقل.

أنواع التنافر:

- **التنافر الرتبي:** تكون فيه الكلمات متدرجة من أعلى إلى أسفل أو العكس.

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص105

[2] منقور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، ص114

[3] أحمد مختار عمر، علم الدلالة،ص106

- **التنافر الدائري:** تكون فيه الكلمات دالة على فترات متعاقبة دائريا كل وحدة تصلح أن تكون البداية أو النهاية.

وبهذا فالتنافر هو اتحاد الألفاظ في حيز واحد مع وجود فروقات فيما بينها، ويعني التجافي والتباعد.

التنافر في القصيدة:

مفردات	المعنى	البيت الشعري
" القلاص– الطير"	القلاص هي إناث الإبل التي تعيش في الأرض عكس الطيور التي تعيش في الأعالي	- يَثوبُ إِلَيها كُلُّ ضَيفٍ وَجانِبٍ *** كَما رَدَّ دَهداهَ القِلاصِ نَضيحُها. –فَبيني على نَجمٍ شَخيسٍ نُحوسُهُ*** وَأَشأَمُ طَيرِ الزاجِرينَ سَنيحُها
"برق– شعاع"	اختلاف في حالة اليوم بين برق الغيم وصفاء اليوم	- إذا النَجمُ أَمسى مَغرِبَ الشَمسِ رائِباً*** وَلَم يَكُ بَرقٌ في السَماءِ يُليحُها - وَغابَ شُعاعُ الشَمسِ في غَيرِ جُلبَةٍ*** وَلا غَمرَةٍ إِلّا وَشيكاً مُصوحُها

1-علاقة الاشتمال في القصيدة:

تعرف هذه العلاقة بأسماء مختلفة منها العموم والخصوص أو الاشتمال أو التضمين فالاشتمال يدل على الدال الذي يكون مدلوله عاما لأنه يضم دلالات متعددة تنطوي تحته، وتعد علاقة الاشتمال أهم العلاقات في السيماتيك التركجي، ويختلف عن الترادف في أنه تضمن من طرف واحد[1]، يكون(أ) مشتملا على (ب) حيث يكون(ب) أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي مثل: "فرس" الذي ينتمي إلى فصيلة أعلى "حيوان" وعلى هذا فمعنى "فرس" يتضمن معنى" حيوان" .[2]

فالاشتمال يكن أن تكون اللفظة متضمنة أو مشتملة على عدة ألفاظ أخرى، وتسمى باللفظة العليا الضامنة والأخرى تسمى باللفظة السفلى المتضمنة.

نستنتج مما سبق أن الاشتمال هو تضمن معنى جزئي محدد ضمن معنى عام واحتواء دلالة قانونية تدرج تحت معنى رئيسي عام.

أنواعه:

- مات وضع في الأصل عاما، ثم خصص في الاستعمال بعض أفراد ومثاله الحج، أصله قصد الشيء ثم أصبح قصد البيت.
- ما وضع في الأصل خاصا ثم استعمل عاما مثل: لفظ الورد أصله إتيان الماء ثم صار إتيان كل شيء وردًا.
- ما وضع عاما، واستعمل خاصا، ثم أفراده اسم يخصه مثل النوم عام والقيلولة منتصف النهار خاص.
- ما وضع خاصا لمعنى خاص مثل: ظل فلان يفعل كذا نهارا، وبات يفعل كذا ليلا.[3]
- علاقة الاشتمال لها دور كبير في تحديد الملامح الدلالية للمعنى.

---

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص99

[2] المرجع نفسه، ص99

[3] خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، ص136

علاقة الاشتمال في القصيدة:

المفردات	المعنى	االبيت الشعري
" الحج– مناسك"	وظف الشاعر هاته الوحدات تحت دلالة الدين	– وَمَنزِلَةٍ بِالحَجِّ أُخرى عرفتها *** لَها بُقَعَةٌ لا يُستَطاعُ بُروحُها – وَأَنّي أَرى ديني يُوافِقُ دينَهُم *** – إِذا نَسَكوا أَفراعُها وَذَبيحُها
"شعاع – نجم – شمس– برق"	وظف الشاعر هاته الوحدات تحت دلالة واحدة وهي الشعاع، حيث النجم والشمس تشع نورا والبرق أيضا يشع.	– وَغابَ شُعاعُ الشَمسِ في غَيرِ جُلبَةٍ*** وَلا غَمرَةٍ إِلّا وَشيكاً مُصوحُها – إِذا النَجمُ أَمسى مَغرِبَ الشَمسِ رائِباً وَلَم يَكُ بَرقٌ في السَماءِ يُليحُها
"العيال– آل مالك– ثعلبية "	وظف الشاعر هذه الوحدات في دلالة واحدة وهي مجموعة أفراد أهله (قصد التفاخر بالنسب)	تلك العملية التي يراد منها استخراج الحليب من القلاص الواردة في القصيدة.

علاقة الجزء بالكل في القصيدة :

تتمثل في إعطاء الكليات للأشياء والتمثيل لها، مثل جسم الإنسان حقل دلالي ويتفرع منه الرأس والأطراف والبطن والقلب من أجزاء الجسم الإنسان وتختلف علاقة الجزء بالكل عن الاشتمال لأن الاشتمال يتضمن نوعا آخر، وليس جزءا منه مثل الإنسان نوع من أنواع الحيوان وليس جزءا منه والعجلة جزء من السيارة، وهذه علاقة الجزء بالكل.[1]

أي أنها تتضح لنا في الكلمات التي تمثل أجزاء في المعنى من كلمات أخرى تعد كليات مثل الدائرة بالولاية.

وقد أورد الدكتور أحمد مختار عمر تساؤلا وهو : هل جزء الجزء يعد جزءا للكل أولا؟

وظهر أنه هناك رأيين.

الرأي الأول يقول: بأنه لا يمكن أن يعد جزء الجزء جزءا للكل.

الرأي الثاني يقول: بأنه لا يمكن ذلك.

وقد أورد أمثلة منها ما يقبل التعدي، ومنها ما لا يقبله مثل: قولنا: كم هذا القميص دون أسورة، أما في مثل مقبض الباب باب المنزل، فلا يمكن تعدية جزء الجزء إلى الكل.[2]

[1] نور الهدىلوشن ، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص389

[2] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص101

علاقة الجزء بالكل:

المفردات	المعنى	البيت الشعري
"الحج– المناسك– الذبح"	الحج والقصد به ركن من أركان الاسلام بعدها تأتي المناسك(الإحرام– السعي– ... يوم عرفة) بعدها الذبح كآخر شيء.	– وَمَنزِلَةٍ بِالحَجِّ أُخرى عَرَفتُها*** لَها بُقَعَةٌ لا يُستَطاعُ بُروحُها –وَأَنّي أَرى ديني يُوافِقُ دينَهُم** إِذا نَسَكوا أَفراعُها وَذَبيحُها
"الكوكب – السماء– النجوم – الشمس"	النجم والشمس كواكب في السماء	– وَمَلمومَةٍ لا يَخرِقُ الطَرفُ عَرضَها*** لَها كَوكَبٌ فَخمٌ شَديدٌ وُضوحُها – إِذا النَجمُ أَمسى مَغرِبَ الشَمسِ رائِباً *** وَلَم يَكُ بَرقٌ في السَماءِ يُليحُها –وَغابَ شُعاعُ الشَمسِ في غَيرِ جُلبَةٍ*** وَلا غَمرَةٍ إِلّا وَشيكاً مُصوحُها

5علاقة المشترك اللفظي:

أ–لغة:

المشترك من مادة(ش. ر. ك) والشّرك بمعنى الظلم العظيم والشركة مخالطة الشريكين واشتراكنا بمعنى تشاركنا، وقولنا الناس فيه شركاء وكل شيء كان فيه القوم مشاركون فهو مشترك.[1]

وأرشك بالله جعل شريكا في ملكه، تعالى الله عن ذلك، والاسم الشِّرك قال الله تعالى حكاية عن عبده لقمان أنه قال لابنه: "يا بني لاَ تُشْرِكُ باللهِ إن الشّرْك لَظُلْمٌ عظيم" لقمان13[2]، والشرك أن يجعل لله شريكا في ربوبيته، وإنما دخلت التاء في قوله لا تشرك لأنّ معناه لا تعدل به غيره فتجعله شريكا له.[3]

ب– اصطلاحا:

الاشتراك في الاصطلاح لا يختلف عن معناه في اللغة، ولكن من أجل تحديده وتميزه عن غيره ومنعا من أن يلتبس بغيره من الألفاظ ذات المدلولات القريبة منه وضع له العلماء تعريفات توضح الإطار العام التي تدور حوله الألفاظ المشتركة مع اختلاف في بعض القيود أو تقديم أو تأخير في الألفاظ ومن تعريفات المشترك اللفظي.

فقالوا لمشترك هو: اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السّواد عند أهل تلك اللغة".[4]

وقال سيبويه في كتابه معرفا إياه: "اعلم أن من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، واتفاق اللفظين والمعنى

---

[1]الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت1، لبنان،ط2003،1،ص328

[2]لقمان13

[3]ابن منظور لسان العرب، ص524–525

[4]جاسم عبد العبود، مصطلحات في علم الدلالة العربية دراسة فيضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2007، ص244

مختلف، قولك: وجدت عليه من الموجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضّالة، وأشباه هذا كثير".[1]

يعني إطلاق كلمة لها عدة معان حقيقية غير مجازية مثل العين التي تعني أداة النظر، وعين الماء، والجاسوس، وأفضل الأشياء.

كما عرفته نور الهدى لوشن بأنه: "أن تنصرف الكلمة الواحدة إلى معنيين أو أكثر بدلالة متساوية على المعاني في لغة واحدة".[2]

نتوصل من خلال هذه التعريفات أن مفهوم المشترك اللفظي يقوم على اتحاد اللفظ وتعدد المعاني بين الكلمات بشرط يكون المعنى الحقيقي لا المعنى المجازي.

أسباب وجود المشترك اللفظي:

أرجع العلماء نشأة المشترك اللفظي في اللغة العربية إلى مجموعة من العوامل والأسباب يمكن حصرها فيما يلي:

1. **الاستعمال المجازي:** أدى هذا العامل إلى توسيع دائرة المشترك اللفظي بشكل واضح إذا أن كثيرا من الألفاظ التي عدت من المشترك اللفظي تدخل في دائرة المجاز لا الحقيقة، ويؤدي الاستعمال المجازي إلى انتقال اللفظ من دلالة إلى أخرى مثال ذلك استعمال لفظ "الفتنة" للدلالة على المال رغم أن الفتنة تدل على النفاق.[3]
2. **اختلاف اللهجات:** يحدث عندما يتغير استعمال كلمة معينة من المعنى الأصلي إلى معنى آخر في لهجة معينة وبمرور الزمن ينسى أصحاب هذه اللهجة المعنى الأصلي ويشيع استعمال الكلمة في المعنى الجديد.

---

[1] سيبويه، الكتاب، ص24

[2] نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص231

[3] هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص427

3. **التطور الصوتي:** قد يعتري الأصوات الأصلية بعض التغير أو الحذف أو الزيادة فتتطابق مع الكلمة الأصلية مثال ذلك الفروة التي تفيد دلالة جلد الرأس والغني وأصل الكلمة بالمعنى الثاني هو الثروة، الغني حيث أبدلت الثاء فاء.[1]

4. **الافتراض من اللغات الأجنبية:** حيث تفترض اللغة العربية من اللغة الأجنبية كلمات متماثلة في نطقها مع ألفاظها الأصلية فينشأ عن هذا مفردات متعددة في نطقها مختلفة في معانيها مع الاختلاف في أصل كل من الكلمتين.[2]

5. **التطور الدلالي:** مثلما تتطور أصوات الكلمة وتتغير قد تتطور معانيها مع احتفاظها بأصواتها واكتساب دلالات جديدة وهو ما ينتج كلمة تتحد في صورتها وتختلف في معناها.[3]

أنواع المشترك اللفظي:

قسم علماء اللغة المشترك اللفظي إلى أربع أنواع:

1. وجود معنى مركزي للفظ تدور حوله عدة معان فرعية.
2. تعدد المعنى نتيجة لاستعمال اللفظ في مواقف مختلفة.
3. دلالة الكلمة الواحدة على أكثر من معنى نتيجة لتطور في جانب المعنى.
4. وجود كلمتين يدل كل منهما على معنى.[4]
5. إن لظاهرة الترادف جذورا ضاربة في أعماق تاريخ اللغة وهو علامة فصيحة لها وعامل من عوامل تنميتها.

المشترك اللفظي بين المؤيدين والمنكرين:

أ-المؤيدين للمشترك اللفظي: اعتبرت فئة المثبتين بأنه واقع لغوي لا يمكن انكاره ومن هؤلاء الذين يقرون بوجوده نجد في طليعتهم الخليل(ه175ت): وتلميذه سيبويه،

---

[1] حسام البهنساوي ، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، ص183

[2] إبراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر ،ط3،2003،ص169

[3] ا لمرجع نفسه، ص170

[4] أحمد مختار عمر، علم الدلالة ، ص163-164-165

والأصمعي(ت216هـ) وابن سلام(224هـ)وابن السكيت(ت244هـ)، والمبرد(ت286هـ) وابن دريد(ت311هـ)، والعشرات غيرهم، ونجد ابن فارس في كتابه الصاحبي قد خص بابا بعنوان "بابا أجناس الكلام في الاتفاق والافتراق وحججهم في إيجاب هذه الظاهرة هو النص القرآني أو أنه يقع إما للوضع اللغوي حيث يقع من واضعين بحيث يضع أحدهم لفظا لمعنى، ثم يضعه الآخر لمعنى آخر، ويشتهر ذلك بين طائفتين في إفادته المعنيين و"اعتبروا أنه لو لم تكن الألفاظ المشتركة واقعة في اللغة مح أن المسميات غير متناهية والأسماء متناهية لخلت أكثر المسميات من الألفاظ الدالة عليها"[1]، فالاشتراك من الناحية العقلية واجبة الوقوع لأن الألفاظ محدودة أما المعاني فتتولد وتتكاثر.

ب-المنكرين للمشترك اللفظي:

نجد فريقا آخر ينكر وجود المشترك اللفظي إنكارا مطلقا وقد انطلقوا من مبدأ اللبس والتعمية للغة، ويرون أن وظيفة اللغة هي الإفهام بذلك يرفضون وجوده بحجة أنه لا يفيد فهم المقصود على التمام، وما كان كذلك يكون منشأ للفساد ومن العلماء الذين قالوا بعدم ورود هذه الظاهرة في اللغة أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب (ت291هـ) ومحمود أحمد بكر الأبصري(ت375هـ) وكذلك نجد ابن درستويه يعترض هذه الظاهرة لأن اللغة هي موضح للإبانة.

إذن هو طريق للإبهام والغموض، وداخل في باب المجاز لأنه يسلب اللفظ جانبا من وضوحه، فأحسن الكلام ما أفهم السامعين مضمونه دون جهد أو عناء، "وظن من لم يتأمل المعاني ولم يتحقق الحقائق أن هذا لفظ واحد قد جاء لمعانٍ مختلفة، وإنما هذه المعاني كلها شيء واحد، وهو إصابة الشيء خيرا كان أو شرا".[2]

[1] أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص157

[2] السيوطي، المزهر، ص384

المشترك اللفظي في القصيدة:

بعد معاينة المدونة لم نعثر على شاهد ينص على المشترك اللفظي .

جدول العلاقات الدلالية :

العلاقات الدلالية	التواتر	النسبة
الترادف	07	%38.88
التضاد	04	%22.22
التنافر	02	%11.11
الاشتمال	03	%16.66
علاقة الجزء بالكل	02	%11.11
المشترك اللفظي	00	%00

من خلال الجدول نلاحظ :

- تفاوت نسب شيوع العلاقات الدلالية
- حقّق الترادف أعلى نسبة مقارنة بالعلاقات الأخرى قدرت ب38.88 %
- يليه التضاد بنسبة شيوع قدرت بـ 22.22%
- علاقة الاشتمال قدّرت بنسبة 16.66%
- تساوي نسبة شيوع كل من التنافر وعلاقة الجزء بالكل بنسبة 11.11%
- أما المشترك اللفظي فلم نعثر له على شاهد في المدونة

محصول الحديث:

بعد اجلاء النظر في المدونة المدروسة نخلص إلى:

- العلاقات الدلالية قليلة في المدونة
- وحدة الموضوع (بث الشكوى من لدن الشاعر) حال دون توظيفه دون توظيفه للعلاقات الدلالية
- الحقول الدلالية في المدونة كثيفة حيث ادرجناها ضمن مجالات دلالية عامة خمسة(حقل الطبيعة، حقل الحيوان، حقل الماديات، حقل الانسان ، حقل الحزن)

خاتمة

خاتمة:

في الختام لا يسعنا إلا أن نصل النتائج الآتية:

1. الدلالة تحيل على الهداية والإرشاد والسداد
2. الدلالة قاربتها نظريات عديدة : الإشارية، السياقية، التصورية ، نظرية الحقول الدلالية
3. نظرية الحقل الدلالي/ المجال الدلالي نظرية تحصر مجموعة من الكلمات ضمن حقل معين وقد تقدم إليها اللغويون على اختلاف مشاربهم
4. قارب اللغويون العرب الحقل الدلالي ضمن الرسائل اللغوية ومعاجم الموضوعات
5. قارب اللسانيون الغربيون الحقل الدلالي ورأسهم في ذلك فردينان دي سوسير حيث عالج هذا المنشط ضمن العلاقات الأفقية الاستبدالية
6. إن للحقول الدلالية قيمة كبيرة في فهم النصوص الشعرية حيث وجدنا قصيدة" أرى جارتي خفت وخف نصيحها" ثرية من حيث المعاني
7. تعد نظرية الحقول الدلالية الوعاء الذي ينهل منه الكاتب الألفاظ المتجانسة التي تخدم موضوعه.
8. إن لنظرية الحقول الدّلالية مكانة في المجالات العرفية الحديثة من خلال تبويبها وتصنيفها للمادة اللغوية وفق الاختصاصات وتنوعها وتعددها
9. اختلاف المعاني والدلالات في قصيدة عمرو بن قميئة، هو ما أدى إلى تنوع العلاقات الدلالية وتعددها.
10. من خلال الإحصاء وجدنا أن قصيدة عمرو بن قميئة، تحوي خمسة حقول دلالية تتفاوت من حيث نسبة شيوع وحداتها، حيث طغى حقل الطبيعة على باقي الحقول الأخرى، وهذا راجع إلى استعانة الشاعر بهذه العناصر الطبيعية اجلاء لناظره واخلاء لخاطره.
11. وجدنا أن العلاقات الدلالية قليلة في المدونة.

12. نستطيع القول بأن عمرو بن قميئة الملقب بعمرو الضائع زوجة عمه تغرم به كقصة يوسف عليه السلام حيث ذكر في قصيدته ما كان يعيشه من ميعة إلى أن لحقه الضيم من زوجة عمه فيغادر مرابع طفولته ومراتع صباه ويهجر مسارح شبابه ومطارح هواه إلى الحيرة مكرها .

وفي الأخير نشكر الله عزّوجل ونحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته على توفيقه لنا في إنجاز هذا البحث.

ملحق

التعريف بالشاعر عمر بن قميئة:

1.اسمه ونسبه:

عمرو بن قميئة بن سعد بن مالك بن ضُبيعة بن قيس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب بن علّي بن بكر بن وائل بن قاسط بن هِنب بن أفصى ابن دُعْميّ بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن نزار بن مَعَدِّ بن عدنان.

ويصيف اليعقوبي في"تاريخ اليعقوبي" والأمدي في ترجمة عمرو في رد المؤتلف والمختلف في قميئة وسعد أبًا اسمه"ذريح".[1]

2.مولده:

عمرو بن قميئة، من المعمرين، وقد عمر تسعين سنة وهو يقول:

كأنّي وَقد جَاوَزْتُ تسعين حجّة

خلعتُ بها يومًا عِذَار لِجَامي.

على الرّاحتين مَرَّةً وَعَلَى العَصَا

أَنُوءُ نَلاَنا بَعْنهُنّ قيامي.

ذكر بعض الرواة أن عمرو بن قميئة من أقدم شعراء الجاهلية بل عدّة بعضهم أنّه أقدم من امرئ القيس، وأنه أوّل من قصد القصيد وأنه عاش في زمان المهلهل بن ربيعة ومنهم من ينحدر بهم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ورّد في معجم الشعراء وعاصر المهلهل بن ربيعة كان عمر ابن قميئة في زمان امرئ القيس وأبيه وقال الأصفهاني:" كان عمرو بن قميئة من قدماء الشعراء في الجاهلية ويقال أنه أول من قال الشعر من نزار وهو

[1] عمر بن قميئة، الديوان، ص13

أقدم من امرئ القيس ولقبه امرئ القيس في آخر عمره وذكر بعض الباحثين أن مولده كان سنة439م، مشندا في ذلك على سنة وفاته530ه وعلى افتراض أنّه عاش حوالي90عاما.[1]

صفة الشاعر الخَلْقِية:

- يقول أبو الفرج الأصفهاني في "الأغاني" في وصفه لصورته الخَلقية: "...وكان شابا جميلا، حَسن الوجه، هديد القامة، حسن الشعر..."

- ثم قال:"وكانت سبابتا قدميه ووُسْطَياهما ملتصقتين، وكان حبُّه محبًّا له معجبا به، رفيقا عليه".[2]

- هذا هو المصدر الوحيد الذي صوّر لنا شكل هذا الرجل: ملامح وعلامات مميزة.[3]

- فكأن جمال عمرو ابن قميئة وحسن هيئته كان سيافي أن تُفتن به امرأة عمه مَرْثد بن سعد.[4]

صفة الشاعر الخُلقية:

لاشك أنّ الرّقة التي عاملها بها عمُّه مرثد بن سعد حين كفله بعد موت أبيه كان لها أثر كبير في حياته حيث يسّرت له حياة رخّية، شأنه شأن كثير من فتيان الأسر التي يتوافر لها الغنى والسيادة، وكما اندفع بشبابه وقوته إلى مواصلات في الذَّود على كرامته، اندفع إلى مغامرات عاطفية تبعث في نفسه البهجة والسرور، فهو يذكر أنه لا يتطّفل على القوم في مجالس شرابهم، ولا يفرض نفسه عليهم فيرضى بأن يشرب من نوالهم، ولكنه يشرب بماليه، ويتكرم على القوم بذبح بعيره ليطعم الضيوف والنَّدامَى.[5]

[1] روان حصة المراشدة، شعر عمرو بن قميئة، دراسة تحليلية، رسالة مقدمة إلى كلية الدراسات العليا استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير، جامعة مؤتة، 2016، ص14

[2] عمرو بن قيمئة، الديوان، ص21

[3] المصدر نفسه، ص21

[4] المصدر نفسه، ص22

[5] المصدر نفسه، ص22

القصيدة

أرى جارتي خَفّتْ، وخفّ نَصيحُها

وحبّ بها، لولا النّوى، وطُمُوحها

فَبِيني عَلَى نَجْمٍ شَخِيسٍ نُحُوسُهُ

وَأَشْأَمُ طَيْرِ الزَّاجِرِينَ سَنِيحُهَا

فَإِنْ تَشْغَيِ فَالشَّغْبُ مِنِّي سَجِبَّة

ٌ إذا شِيمتي لم يُؤتَ منها سَجِيحُها

أُقَارِضُ أَقْوَاماً، فَأُوْفِي قُرُوضَهُمْ

وعَفٌّ إذَا أَرْدَى النُّفُوسَ شَحِيحُهَا

على أنّ قومي أَشْقذوني فأصبحت

دياري بأرض غيرِ دانٍ نُبُوحُها

تَنفَّذَ مِنْهُمْ نافِذَاتٌ فَسُؤْنَنِي

واَضْمَرَ أَضْغاناً عَلَىَّ كُشُوحُهَا

فقلت: فراقُ الدارِ أجملُ بينِنا

وقضدْ يَنْتَئِ عن دَارِ سَوْءٍ نَزِيحُهَا

على أنني قد أدّعي بأبيهم

إذا عَمّتِ الدّعوى وثابَ صَريحُها

وأني أرى دِيني يُوافق دِينَهُم

إذا نسكوا أفراعُها وذَبيحُها

ومَنْزِلَةٍ بالَحْجّ أُخْرَى عَرَفْتُهَا

بِوُدّكِ ما قَوْمِي علَى أَنْ تَركْتِهِمْ

سُلَيْمَي إذَل هَبَّتْ شَمَالٌ وريحُهَا

وغَابَ شُعَاعُ الشَّمْسِ في غيْرِ جُلْبَة

ٍ ولا غَمْرَةٍ إلاَّ وَشِيكاً مُصُوحُهَا

نَقِيلةُ نَعلٍ بانَ منها سَريحُها

إذا عُدم المحلوبُ عادت عليهمُ

قدورٌ كثيرٌ في القِصاع قَدِيحها

يثوبُ عليهم كلُّ ضيفٍ وجانبٍ

كما ردَّ دَهداه القلاص نضيحُهَا

بأيديهم مقرومةٌ ومغالقٌ

يعود بأرزاق العِيال مَنيحها

وملومةٍ لا يخرقُ الطرفُ عرضها

لها كوكبٌ فخمٌ شديدٌ وُضوحُها

تسيرُ وتُزجي السّمَ تحت نُحورها

كريةٌ إلى مَنْ فاجأته صَبوحُها

على مُقذحِرَّاتٍ وهنَّ عوابسٌ

ضبائرُ موتٍ لا يُراح مُريحا

نَبذنا إليهم دعوةً يالَ مالك

لها إربةٌ إن لم تجد مَنْ يُريحُهَا

فسُرنا عليهم سَورَةً ثعلبيَّة

وأسيافنا يجري عليهم نضوُحُهَا

وأرماحُنَا ينهزنهُمْ نَهْزَ جُمَّة

يعود عليهم وِرْدُنا فَنَميحُها

فَدَارَتْ رحَانَا ساعةً ورحاهُمُ

ودرّت طِباقاً بعد بكءٍ لُقُوحُها

فَمَا أتلفتْ أيديهمُ من نُفوسنا

وإنْ كرُمتْ فإنَّنا لا ننوُحها

وكانت حمىً ما قَبْلنا فنُبيحُها

فَأُبْنا وآبوا كلّنا بمَضيضة

مُهملَةٍ أجراحُنا وجُرُوحُهَا

وكنا إذا أحلام قوم تَغيبتْ

عمرو بن قميئة

المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

القرآن الكريم

أولا: المصادر والمراجع

.1988-1

2-ابراهيم أنيس، في اللهجات العربية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر،ط3،2003،

3- ابن الحسين علي الرماني، الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى ، تح: فتح الله الصالح علي المصري، مكتبة الإسكندرية، الوفاء للطباعة والنشر، ط 1،1987

4- ابن درستويه، تصحيح الفصيح وشرحه، تح:محمد بروى المختون، القاهرة، مصر ،دط،2004.

5- أبو سليمان الخطابي السبتي، غريب الحديث، تحقيق عبد الكريم إبراهيم العزباوي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط 2،2001.

6- أبو عبد الله بن الحسين بن علي، النمري الملمع، تحقيق وجيهة أحمد السطل، مطبعة زبيد بن ثابت، دمشق،1976.

7-أحمد زغب، لهجة وادي سوف، دراسة لسانية في ضوء علم الدلالة الحديثة مطبعة مزوار،ط1، 2012م .

8- أحمد عزوز، أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق،2002.

9-أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق، سوريا،ط3، 2008م.

10- أحمد مختار عمر، علم الدلالة عالم الكتب، القاهرة، مصر، ط1، 1988م.

11- إدريس بن خويا، علم الدلالة في التراث العربي والدرس اللساني الحديث(دراسة في فكر ابن القيم الجوزية،) عالم الكتب الحديث، الأردن،ط1، 2015م.

12- البوليزمي: دلالة كلمة واحدة على معان مختلفة تربطها علاقات دلالية

13- بيروت،(دط)1987،ص1 محمد بن قاسم الأنباري، الأضداد، المكتبة العصرية، صديا

14- جاسم عبد العبود، مصطلحات في علم الدلالة العربية دراسة فيضوء علم اللغة الحديث، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 2007.

15- جلال الدين السيوطي، الإتقان في علوم القرآن، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة المصرية بيروت،2003.

16- جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح فؤاد علي منصوره، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،(دط)(دت).

17- الجواليقي، شرح أدب الكاتب للجواليقي، تح طيبة حمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، الكويت،دط،1995.

18- حسام البهنساوي، علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، ط،1.2009

19- خضر أكبر حسن كصر،أصالة البحث الدلالي عند العرب من حيث النشأة والتطور التأليف،

20- خليفة بوجادي محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، بيت الحكمة، الجزائر، ط2009،2م.

21- خليفة بوجادي، محاضرات في علم الدلالة، دار بيت الحكمة، سطيف، الجزائر،ط2012،2،.

22- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، دار المعرفة، تحقيق، محمد خليل عيناني، بيروت لبنان، ط3، 2001م.

23- رشيد العبيدي، مباحث في علم اللغة واللسانيات، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، ط2001،1م.

24- رمضان عبد التواب، فصول في فقه العربية، مكتبة الخانقجي، القاهرة،ط1999،6.

25- الزمخشري، أساس البلاغة تحقيق باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، لبنان1998.

26- س علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب،ط1،دار الكتاب الجديدة المتحدث، ليبيا،2004،

27- صلاح الدين صلاح حسين، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب،ط.

28- عبد الواحد حسن الشيخ، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، دراسة تطبيقية مكتبة الإشعاع الفئة، الإسكندرية، مصر ،ط1999،1.

29- علي حسن مزيان، الوجيز في علم الدلالة، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ط2013،3.

30- عمرو بن قميئة، الديوان، تح: حسن كامل الصيرفي، مطابع دار الكتاب العربي،دط،1385هـ-1965م،

31- فايز الداية، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، دار الفكر، دمشق سوريا، ط2، 1996م.

32- فردينان ديسوسير، محاضرات في الألسنة العامة.

33- فريد عوض حيدر، علم الدلالة، دراة نظرية وتطبيقية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة، مصر ،ط1998،2.

34- فوزي عيسى ورانيا عيسى، علم الدلالة النظرية والتطبيق،ط1،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2009.

35- كريم زكي حسام الدين ، التحليل الدلالي اجراءاته ومناهجه ، دار غريب 2000.

36- محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتب الجديدة المتحدة، بيروت، لبنان،ط1، 2004م.

37- منفور عبد الجليل، علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، سوريا،دط،2001م.

38- ميشال زكرياء، مباحث في النظرية الألسنية وتعلم اللغات، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط2، 1986.

39- نور الهدى لوشن، مباحث في علم اللغة، مناهج البحث اللغوي، المكتبة الجامعية الإسكندرية، مصر، ط1، 2001م.

40- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، عالم الكتب، إربد،ط2008،1،ص410

41- هاني عبد الرحمان عبد الهادئ، كتاب الدلالة المشتركة، دار المستقبل للنشر والتوزيع، عمان،ط2009،1.

42- الهومونومي: دلالة كلمات متشابهة في اللفظ ومختلفة في الأصل على معان مختلفة.

ثانيا: المعاجم

43- الشريف الجرجاني، معجم التعريفات، تحقيق محمد صادق المنشاوي، دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير، القاهرة، مصر، دط،2004م

44- أحمد ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، تحقيق وضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، ط21399هـ-1979م، ج5

45- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشرق الدولية، مصر،ط1، 2004م

46-ابن منظور لسان العرب تحقيق عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف القاهرة، مصر، باب الدال،ج16، دط،دت

47- ابن سيده علي بن اسماعيل، المخصص، تح: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان،دط،دت

48- الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، دار الكتب العلمية، بيروت1، لبنان ط1، 2003م،

49- الصاحبي فقه اللغة العربية وسنن العرب في كلامها، تح: السيد أحمد صفر، القاهرة، مصر، دط،دت،

ثالثا الدوريات والمجلات

50- خضر أكبر حسن كصر، أصالة البحث الدلالي عند العرب من حيث النشأة وتطور التأليف، مجلة جامعة تكريت للعلوم، المجلد19، كانون الأول2012

51- عليان بن محمد الخزمي، علم الدلالة عند العرب، مجلة جامعة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، مكة المكرمة،ج5،ع،2004

52- عوض بن حمد القوزي،(معاجم غريب،القرآن مناهجها ، أنواعها) مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق ، المجلد(78)،ج4

53- لوشن نور الهدى، مباحث في علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، ص389

54- مجلة التراث العربي تصدر عني اتحاد الكتاب العرب، دمشق،عدد85،دت

55- محمد خالد الفجر، نظرية الحقول الدلالية وإرهاصاتها في فقه اللغة وسر العربية للثعالبي، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، سوريا، دط، دت، ج1

56- محمود مبارك عبيدات وحسن مصطفى غواذمة، أثر كتب غريب الحديث في تأليف المعاجم اللغوية العربية، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية،م41،ع2014،3/

57- موفق حسن العلوي، نظرية الحقول الدلالية وتطبيقاتها في العربية، مجلة العلوم الإسلامية، العدد30،دت

58- يمينة صابيح، نظرية الحقول الدلالية حقل اللباس في معجم لسان العرب، مجلة مقاليد، جامعة الشلف،الجزائر، العدد11، 2016م،

رابعا: المذكرات والرسائل الجامعية

59- رحماني زهر الدين، منهج معاجم الموضوعات في ضوء نظرية الحقول الدلالية مخصص ابن سيده نموذجا، رسالة ماجستير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر ، 2012

60- زميط ابتسام، بن عبد الرحمن سميرة، دراسة دلالية في ديوان أغنية تشبهني للشاعرة لطيفة حساني، مذكرة ماستر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر2019م

61- ناصور عبد المجيد، الحقول الدلالية والمعجمية، مذكرة ماستر، جامعة العربي التسبي، تبسة، الجزائر،2009،

62- ايدير رقبة، إيتيم نادية، نظرية الحقول الدلالية وأهميتها المعجمية، مذكرة ماستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية،2017.

خامسا: الكتب المترجمة

1_ير جيرو، علم الدلالة، ترجمة منذر عباسي، دار طلال للدراسات والترجمة والنشر، دمشق سوريا،ط1،

2_بالمر، علم الدلالة إطار جديد، ترجمة صبري السيد، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، دط،

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
مقدمة	أ-ب
المدخل : علم الدلالة المفهوم والمصطلح	
علم الدلالة المفهوم و المصطلح	04
تمهيد:	04
1- مفهوم الدلالة	04
1-1- لغة	04
1-2- اصطلاحا:	05
2- نشأة علم الدلالة:	07
3- موضوع علم الدلالة	08
4- نظريات علم الدلالة	09
الفصل الاول : نظرية الحقول الدلالية المصطلح والمفهوم	
تمهيد	15
أولا: مفهوم نظرية الحقول الدلالية	15
تعريف الحقل الدلالي	16
لغة	16
ب- اصطلاحا	16
2- مبادئ نظرية الحقول الدلالية	18
أنواع الحقول الدلالية	20
نظرية الحقول الدلالية عند العرب	21
2.نظرية الحقول الدلالية عند الغرب	26

أهمية الحقول الدلالية	28
محصول الحديث	30
الفصل الثاني : الحقول الدلالية في القصيدة	
دراسة الحقول الدلالية في القصيدة:	32
1- المجال العام الأول: الطبيعة ظواهرها ومظاهرها	32
1-1 المجال الدلالي الفرعي الأول: السماء، الكوكب، الشمس، النجم	32
1-2المجال الفرعي الثاني: يضم مجموعات تشير إلى أوقات الزمان	35
1-3المجال الفرعي الثالث:	37
1-4 المجال الفرع الرابع: يشير إلى السحاب وطبيعته وتضم الوحدات:	38
1-5 المجال الفرعي الخامس: يشير إلى الأرض وشكلها.	39
1-6المجال الفرعي السادس: يشير إلى الماء من حيث ينابيعه ومجاريه.	40
2-المجال العام الثاني: يشير هذا المجال إلى الحيوان والطير.	43
المجال الفرعي الأول: يشير إلى (الإبل*) من حيث أعمارها، جنسها وأوصافها.	43
المجال الفرعي الثاني: يشير إلى الطير عامة والطير الأليف خاصة ويّضم الوحدات الآتية: الطير، السَنيح.	44
المجال العام الثالث: يشير إلى الماديات، من حيث أصنافها وأنواعها.	46
المجال الفرعي الأول: يشير إلى مسكن الإنسان.	46
المجال الفرعي الثاني: يشير إلى الشراب.	46
المجال الفرعي الثالث: يشير إلى أدوات الحياة اليومية.	47
المجال الفرعي الرابع: يشير إلى أدوات الحرب والقتال.	49
- المجال العام الرابع: يشير إلى الإنسان من حيث جسمه وجوارحه ويضم المجالات الفرعية	52
المجال الفرعي الأول: يشير إلى نفس وجسم الإنسان وهيئته بصفة عامة ويضم الوحدات التالية	52

المجال الفرعي الثاني: ما يشير إلى جنب الإنسان ويضم الوحدات التالية	52
المجال الفرعي الثاني: يشير إلى جنب الإنسان ويضم الوحدات التالية(الكشح)	53
المجال العام الخامس: يشير إلى الإنسان ونسبه وقرابته وعلاقته الفردية والاجتماعية وينقسم إلى مجالات فرعية الآتية	54
المجال الفرعي الأول: يشير إلى الجماعات القريبة كثيرة العدد وتضم الوحدات التالية	54
المجال الفرعي الثاني: يشير إلى الأفراد ذوي القرابة المباشرة للإنسان وينقسم إلى مجموعات	55
المجال الفرعي الثالث: يشير إلى قرابة الرجل للمرأة بالعرف والقانون وتضم هذه الوحدة	57
المجال العام "الخامس الألفاظ الدالة على الحزن"	59
أنواع العلاقات الدلالية	60
1-الترادف	61
-لغة	61
اصطلاحا:	61
2-أسباب نشأة الترادف	62
3.أنواع الترادف	64
1/المؤيدين للترادف	65
ب/المنكرين للترادف	66
/الترادف في القصيدة	68
التضاد.	70
2.أسباب التضاد	71
أنواع التضاد: للتضاد أنواع وهي	71
التضاد بين المؤيدين والمنكرين	73
المؤيدين للتضاد	73
المنكرين للتضاد	74

التضاد في القصيدة	75
علاقة التنافر	76
أنواع التنافر	76
التنافر في القصيدة	77
أنواعه	78
علاقة الاشتمال في القصيدة	79
علاقة الجزء بالكل في القصيدة	80
علاقة الجزء بالكل	81
5علاقة المشترك اللفظي	82
أسباب وجود المشترك اللفظي	83
أنواع المشترك اللفظي	84
محصول الحديث	87
خاتمة	89
قائمة المصادر والمراجع	92
ملحق	99
فهرس المحتويات	102

ملخص:

يسعى هذا البحث الموسوم ب"الحقول الدلالية في قصيدة أرى جارتي خفت وخف نصيحها" لعمرو بن قميئة إلى التعريف بنظرية الحقول الدلالية التي تعد مجموعة من المفاهيم تبنى على علائق لسانية مشتركة على أساس تحليل المفردات بناءً على علاقة المعاني ببعضها البعض داخل الحقل الدلالي.

ومن أجل هذا طبقنا هذه النظرية على قصيدة عمرو بن قميئة من خلال استخراج الحقول الدلالية الواردة ثم استخراج العلاقات الدلالية.

الكلمات المفتاحية: نظرية الحقول الدلالية، الحقل الدلالي، علاقات دلالية، قصيدة أرى جارتي خفت وخف نصيحها لعمرو بن قميئة.

Abstract :

Intertextuality is a complex linguistic phenomenon whose distinction is based on the recipient's culture and extensive knowledge, in addition to the fact that it represents one of the basic signs and characteristics of literary creativity.

This research attempts to clarify the statements on the term intertextuality, relying on the opinions of the founders of this concept from the Arabs and the West, while trying to link this modern concept and its ancient uses in Arab criticism, exploring the diverse and backward culture of the novelist Emil Habibi, and the impact of this culture on his "optimistic" literary creativity and clarifying textual relationships. Various kinds in his blog.